

جامعة بغداد

كلية العلوم السياسية

منطق

اللغة العربية

إعداد

الدرس

شيماء محمد

مدرس مساعد

عونی صبری

لبن طارق سويس
العلوم السياسية
المرحلة الأولى
- سنتها ٤ -

منهج اللغة العربية

إعداد

مدرس مساعد

مدرس مساعد

شيماء محمد

عونی صبری

من الأغلاط اللغوية وال نحوية الشائعة :-

القسم الأول :

١ - يقولون: تخرج فلان من كلية العلوم السياسية، وهذا خطأ
والصواب:-
تخرج فلان في كلية العلوم السياسية .

السبب:-

لأن المقصود بالخروج هو إتمام مرحلة دراسية من التعلم
والثقافة والدرس تكمل في مدة زمنية محددة ينال إثرها المتخرج
شهادة التخرج في الكلية ولو كان المقصود بالخرج خروج التلميذ
من الكلية وعودته إليها في تلك المدة لجاز استعمال ((من)) بدلاً من
((في)) وهذا أمر غير منطقي إذ من المحال حسبان عدد المرات
التي يخرج فيها التلميذ من كليته ويعود إليها في المدة الدراسية
المحددة بأربع سنوات أو أكثر .

٢ - يقولون : مبادئ القانون الجنائي مشروحة من قبل القاضي ، (فلان) وهذا خطأ والصواب:

(شرح القاضي مبادئ القانون الجنائي) أ و
(مبادئ القانون الجنائي شرحها القاضي (فلان) .

السبب :-

إن استعمال ((من قبل)) بكسر القاف وفتح الباء دخل اللغة العربية من طريق الترجمة من اللغة الانكليزية والفرنسية خاصة ولعدم وجود مترجمين أكفاء يتقنون اللغة العربية ويعرفون أسرارها كي يضعوا معاني اللغة الأجنبية في مظانها من الأساليب العربية الملائمة ، إنما خلاصة ما فعلوا هو أنهم نقلوا نacula حرفيًا من لغة إلى أخرى.

3- يقولون : القانون الدولي . بتشديد الدال وفتحها وتسكين الواو .

وهذا خطأ والصواب:-

القانون الدولي ، لأن النسبة هنا تكون إلى الدول لا إلى الدولة فالنسبة هنا تكون إلى الجمع لا إلى المفرد ، كقول العرب قديماً ((فلان الشعوب)) نسبة إلى الشعوب لا إلى شعب واحد ، وكقولهم حديثاً ((الحقوق)) نسبة إلى مجموعة الحقوق .

والحق إن النسبة لا ينظر فيها إلى كون المنسوب إليه جماعاً أو مفرداً ، لأنها عزو اسم إلى اسم آخر لاتصاله به نسباً أو مادة أو معنى أو لوناً أو مكاناً أو حرفة أو شيئاً غير ذلك .

كالعربي والتيميمي أو العبري والمكي والأنصاري ، وأقدم النسب النسبة إلى الجيل والأب ثم النسبة إلى البلد والقطر والجهة ثم النسبة إلى الحزب ثم النسبة إلى الحرفة ، ولم يتحتاج العرب إلى النسبة إلى اسم الجنس في غير الحرفة إلا نادراً جداً ، ومن بين إن العزو الذي أشرت إليه وهو الموضع للمنسوب ، لا يتم إلا بالمحافظة على صورة الاسم المنسوب إليه فكماله كفيل بايضاح المنسوب والتغيير فيه يوزي

إلى ضياع الفائدة المرجوة من النسبة ، ولذلك قالوا : (الشيعي)
و(المكي) و (الأنصاري).

4- يقولون : ((أحكام قضائية رئيسية)) – وهذا خطأ ،
والصواب:-

((أحكام قضائية رئيسية)) بحذف ياء النسبة .
ويعلل الدكتور مصطفى جواد هذا التصويب ((بأن - الرئيس -
والرئيسة - في (قولهم : الأمر الرئيس بين الأمور - وهي القضية
الرئيسية بين القضايا .) هما من الصفات المخصوصة على وزن فعال
-- ومؤنثه فعلية مثل : الشريف والشريفة ، والنجيب - والنجيبة ،
والعظيم والعظيمة

وقد استعيرت الرأسة من الإنسان لغيره على سبيل المجاز أيضًا ،
فقبل الأمر الرئيس ، والقضية الرئيسة - أما إضافة الياء المشددة إلى
الصفة كأن يقال ((الرئيسي والرئيسية)) فليسنا من الاستعمالات
العربية . ثم إن إضافة الياء المشددة التي هي ياء النسبة ليست قياسية
في غير النسبة .

والسبب الآخر هو إن ياء النسبة حين تتصل باسم معين تكتسبه معنى
الصنفة ، ولما كانت الكلمات (الشريف ، الكبير والرئيس) هي
صفات فلا حاجة لـ ياء النسبة إذن .

5- يقولون : ((توجيهات للأحداث الجانحين الشواذ)) ،
وهذا خطأ ، والصواب :

((توجيهات للأحداث الجانحين الشاذ))

ذلك لأن (شواذ) فواعل جمع شاذ ، فاعل ، وصيغة فاعل للمذكر
العاقل لاتجمع على فواعل ، إلا حين تكون للعاقلة وللأشياء ، مثلاً
نص على ذلك (سببيويه) في (الكتاب) فالصواب :-

((أحداث شاذ)) لـ (شواذ) ، ويقال جمل شاذ وجمال شواذ لأن فاعل
هــ صفة لما لا يعقل ، وكذلك ((قول شاذ وأقوال شواذ)).

6- يقولون: ((يصر اللصوص على السرقة رغم العقوبات)) ،
وهذا خطأ ، والصواب:

يصر اللصوص على السرقة على الرغم من العقوبات)) ، ((
لأن نصب كلمة - ((رغم)) ليس له وجه من النحو مقبول .
واللغة العالية هي في استعمال ((على)) أي ((على الرغم من انهه
)). و((على رغم انهه)) دونها لغة استعمال الباء أي ((برغم))
ومن الفصحى أيضا قولنا :
((وعلى الرغم معه انهه وبالرغم منه)) .

7- يقولون: - (قرارات هامة لمحكمة استئناف بغداد) وهذا خطأ
والصواب:
قرارات مهمة.....

والسبب في ذلك : لأن الفعل المستعمل هنا هو الرباعي (أهم ، يهم)
، قال تعالى ((وطائفة قد أهتمهم أنفسهم)) فالأنفس مهمة إذن لا هامة
، والشيء المهم هو الذي يبعث الهمة في الإنسان ، ويجعله يهم ،
ونقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية فقيل له ((المهم)) وجمع على
المهام تكسيراً وعلى المهامات تصحيحاً وهو اسم فاعل من : أهمه
يهمه اهاماً.

8- يقولون: ((صدر الحكم على الجاني بدليل كذا)) وهذا خطأ ، والصواب:-

((صدر الحكم على الجاني بدلالة كذا)) لأن موضع هذا موضع
المصدر أو ما يقوم مقامه وهو اسمه ، فأنت تقول : ثبت هذا بدلالة ما
قدمنا من القول ، كما تقول : ثبت الحق بشهادة فلان ، وأنت لا تقول :
ثبت الحق بشهادة فلان : لأن فلانا هو الشاهد ،
قال أبو الفتح بن جني في كتابه ((سر صناعة الإعراب)) :
((لأن التذكير هو الأصل بدلالة إن الشيء مذكر وهو يقع على
المذكر والمؤنث)) .

9- يقولون : ((سوف لن يقدم المتهم إلى القضاء)) ، وفي هذا التعبير خطأ ، والصواب : -

((لن يقدم المتهم إلى القضاء)) إن أردنا النفي و ((سوف يقدم المتهم إلى القضاء)) إن أردنا الإثبات .
والسبب: -

وذلك لأن (سوف) لا يجب أن يفصل بينها وبين الفعل الذي بعدها فاصل إذ ((أنها من الحروف التي تدخل على الفعل المضارع فتجعله للاستقبال ، وتصرفة عن زمن الحال ، ولا تدخل إلا على الفعل المثبت ، ولا يجوز الفصل بينهما وبين الفعل فقولهم سوف لا فعل ذلك ، وسوف لن افعله)) فيه غلطتان إحداهما إدخال سوف على الفعل المنفي ، مع أنها المستقبل المثبت ، والأخرى هي الفصل بين سوف والفعل بفاصل هو ((لا)) و ((لن)) وجميع ما ورد في القرآن الكريم من استعمالات سوف ، هو للإثبات ، قال تعالى في سورة التكاثر ((ألهامك التكاثر حتى زرتم المقابر كلام سوف تعلمون ثم كلام سوف تعلمون)) .

10- يقولون : ((أبدى المتهم أسفه ل فعلته)) وهذا خطأ ، والصواب : - ان يقال : ((أبدى المتهم أسفه على فعلته)) .

فقد جاء في القرآن الكريم من سورة (يوسف) : ((وتولى عنهم وقال يا أسفًا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)) ، فالأسف في الآية بمعنى الحزن ، وصاحب حرف الجر ((على)) وينقل عن لسان العرب ((الأسف : المبالغة في الحزن والغضب وقد أسف على مافاته .. وأسف عليه أسفًا أي غضب)) ومن كتاب الإمام علي بن أبي طالب إلى ابن عباس : ((فليكن سرورك بما نلت من آخرتك ، ول يكن اسفك على ما فاتك منها)) .

11- يقولون: (سيكون العراق مصانًا معززاً من خلال سلاح العلم) وقولهم ((مصانًا)) خطأ نحوي - والصواب: -

((مصوناً لأن الذي استعملته العرب في أحاديثها وكتاباتها هو الفعل الثلاثي : ((صان)) واسم المفعول من فعله المبني للمجهول هو ((مصون)) بوزن مفعول ، مصونون حذفت منه إحدى الواوين قال الجوهرى في (الصحاح) : ((صنت الشيء صوناً وصياناً وصيانة ، فهو مصون ، لاتقل مصان ، وقال ابن منظور في لسان العرب : - ويقال : صنت الشيء أصونه ، ولا تقل أصنته، فهو مصون .ولا تقل مصان .

12 - وقال الباحث (....) : ((فهذه الآية الكريمة تحظر المسلمين على الإنفاق في وجوه البر والخير)) ففي هذه الجملة خطأ في رسم الكلمة (تحظر) والصواب : -

(تحضر) بالضاد وليس بالظاء .

13 - يكتب بعض الطلبة في كلية العلوم السياسية (لكن) وهذا خطأ والصواب : - لكن .

14 - ويقولون : ((خرج المجرم على القانون)) والصواب ((خرج المجرم عن القانون))

لأن معنى الفعل ((خرج)) في هذه الجملة ومثيلاتها هو حاد عن القانون أو عدل عنه ، يقول العلامة د. مصطفى جواد : ((لأن الخروج يستلزم استعمال حرف المجاوزة والمجانبة والابتعاد وهو ((عن)) ، أما ((على)) فستعمل في مثل : ((خرج فلان على الدولة)) أي ثار عليها ومن ذلك اسم الخوارج وهم الذين خرجموا على الدولة الإسلامية في خلافة (الإمام علي بن أبي طالب) .

15 - يقولون : (إن القانون العراقي أباط بالمحكمة مهمة تعين طريقة التعويض وكيفية تقديره).

فاستعمال الفعل الرباعي ((أباط)) في هذا النص خطأ والصواب هو استعمال الفعل الثلاثي ((نات)) وهو ما جرى على لسان العرب الفصحاء و جمهور اللغويين ، يقول الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي :

((نات الشيء علقه وبابه قال)) و حتى لو اجتمع الفعلان الثلاثي والرباعي من أي فعل فالأفضل عند العرب تفضيل استعمال الثلاثي ، وجاء الثلاثي ((نات)) وحدة في (صحاح الجوهرى) :
((نات الشيء ، ينوط نوطاً ، أي علقه)).

16 - (إن الأوضاع التي تمر بها البلاد تؤثر على مستقبل طلبتنا الأعزاء) وفي الجملة خطأ ، والصواب :

(تؤثر في مستقبل طلبتنا الأعزاء)

والسبب هو إن تعدى الفعل تؤثر بحرف الجر (على) ليس باستعمال صحيح - ، والصواب ((تؤثر في)) .
وورد في المصباح المنير :-

((وأثرت فيه تأثيراً : جعلت فيه أثراً وعلامة فتاشر))
ويعلل د. مصطفى جواد ذلك ((بأن الأثر يكون في الشيء من جهة العمق لامن جهة العلو - فهو في داخل الشيء لا خارجه ، مما إن ((عليه)) لافتيد الوغول بل تفييد العلو ولا تستلزم الاندماج .
وهذه العبارة ((أثر عليه)) ترجمة من اللغة الفرنسية واللغة الانكليزية .

17 يقولون : (هذه الباحثة عضو في محكمة الأحداث) وهذا خطأ ، والصواب أن يقال :

هذه الباحثة عضوة

والسبب في ذلك إن العضو نقل من الاسمية إلى الوصفية .

18- يقولون : اعتذر عن ذنبي ، وفي هذا خطأ ، والصواب :
اعتذر من ذنبي ، لأن الفعل (اعتذر) يتعدى بحرف الجر (من)
لا بـ (على).

19 - يقولون : (قضاة الأحوال الشخصية ذوو كفاءة) وهذا خطأ
والصواب إن تقول (ذوو كفاية)

قال د. مصطفى جواد : الكفاءة المساواة والمماثلة ومنها
الكفاءة في الزواج والعمل في الوظيفة لا يحتاج إلى كفاءة أي مساواة
بل يحتاج إلى كفاية أي طاقة وقدرة محسنة .

ولذلك لقب القدماء القدير على العمل القيم به الناهض بعيشه ((الكافي))
وهو اسم فاعل من ((كفى فلان في وظيفة)) والتقدير ((كفى
الحاجة وكفى المراد في الوظيفة)) فهو الكافي .

20- يقولون : ((ينبغي على القضاة أن يحكموا بالعدل)) وهذا خطأ
والصواب أن تقول : -

((ينبغي للقضاة أن يحكموا بالعدل)) لأن الفعل ينبغي يتعدى باللام
وليس بـ (على)
قال تعالى: (وما علمناه شعر وما ينبغي له).

21- يقولون ((لازال)) وعندما تدخل لا على الفعل الماضي فإنها
تفيد الدعاء لاجاء لا ذهب ، لأنام وإذا تكررت فإنها نفي التفوي
فلا صدق ولا صلی فنقول إذن لا يزال وما زال .

22 - كافية يجب أن تأتي مكان الحال فنقول على الطلاب كافة وليس
على كافة الطلاب .

23- يقولون (منتبئكم) والصواب : (المنتسبين إليكم) .

24 - (نرفق) من الرفق والشفقة والرحمة وأما نرافق أي نصادبه .

25- الكاف تفيد التشبيه يقول المدرس مثلا : بصفتي مدرسا للمادة الفلانية ولا يقول بصفتي كمدرس لأن الكاف تفيد التشبيه في العربية.

26- تقول كتاب المؤس، أما المؤسسة فهم الشجعان وليس الفقراء .

27 - نقول (هل تأتي معي) ولا نقول ((هل سوف تأتي معي)) لأن هل لاتليها سوف و دائماً تصح بدون سوف كذلك السين فلا يصح أن تقول هل ستأتي معي.

28 نقول تألفت اللجنة من خمسة أعضاء ولا تقول ((تشكلت)) اللجنة من خمسة أعضاء لأن التشكيل يفيد التلوين .

29 - تقول جو هذا المكان شعري ولا تقول ((شاعري)) فالنسبة إلى الجو وليس إلى الشاعر كما تقول هندسي ، فلسفيا ، أدبي وغير ذلك.

30- تقول: سوق عظيمة ولا تقول سوق عظيم لأن السوق موزونة في العربية .

31- تقول: بالرفاء والبنيان ولا تقول بالرفاه والبنيان لأن الرفاه تعني الالتحام والاتفاق.

32- تقول: إلى أقسام المديرية كافة ولا تقول إلى كافة أقسام المديرية لأن كلمة كافة لاتضاف بل تأتي في آخر الجملة منصوبة على الحال.

33- تقول: ممثلا المديرية ، وممثلو المديرية ، ولا يقال ممثلاً المديرية أو ممثلون المديرية ، ونقول موظفو وزارة التربية ولا نقول موظفوا فالآلف خطأ لأن الآلف يضاف مع الأفعال.

34- تقول : عدم توفر البديل، ولا تقول عدم وجود البديل.

35- تقول: تمارس اللجنة النشاط نفسه ولا تقول تمارس نفس النشاط لأن نفس وعيين وجميع توابع تفید التوكيد ورتبتها أن تكون متأخرة .

36- تقول: مجموعة من المعلمين والاكفياء ، ولا تقل مجموعة من المعلمين الأكفاء ، لأن اكفياء هي جمع كفي أي صاحب خبرة وكفاءة مثلولي جمع أولياء . كفي - اكفياء أما أكفاء فهي جمع كفاء وهو المثيل أو النظير .

37- تقول: لم يبق سوى ست دورات ، ولا تقل : لم تبقى سوى ست دورات.

38- تقول: بئر عميقه، ولا تقول بئر عميق، قال تعالى ((وبئر معطلة)) .

39- تقول: أوفد فلان للدراسة وسيعود بعد عشرة شهور ولا تقل أشهر لأن الشهور جمع كثرة (من 10 فأعلى) وأما الأشهر فهي جمع قلة (من 3-9).

40- نقول بعث المدير بهدية أو ببرقية ولا نقول هدية أو برقية لأن الهدية البرقية لا تتبع بنفسها أي لاتسir بنفسها وينبغي أن يكون معها شخص أو مبعوث وهو المفعول المقدر والتقدير: بعث إليه رسولا بالهدية.

القسم الثاني :
ويمكن إضافة بعض الأغلاط أيضا نحو:

الخطأ	الصواب	المسوغ اللغوي
نام على الكتبة	نام على الأريكة	لان الكلبة فرنسيه ماخوذة عن اللاتينية .
في نفس الوقت	في الوقت نفسه	خطاً أسلوبي لان النفس وعيين توکيد وتتابع .

لأن كيف حالية فلا يجوز أن يسأل بها عن الحال .	كيف أنت؟	كيف حالك؟
لان الفعل ساح يسیح وليس یسوح .	سیاح	سواح للجمع
لان التنازلي نسبة إلى المصدر تنازل وهو طلب النازلة في الحرب.	العد التنازلي	العد التنازلي
لان التعريب: نقل الكلمة بلفظها من لغة أجنبية إلى اللغة العربية كقولنا : بايسكل بينما هي بالترجمة دراجة.	ترجم الكتاب	عرب الكتاب
لان عديدة : النصيـب فنقول : عـديـتـي في المـيرـاتـ أيـ نـصـيـبـيـ	ملاحظات عـدـة	عـدـيدـة
اـذـ الدـخـلـ ماـ يـعـودـ عـلـىـ الإـنـسـانـ مـنـ مـالـ وـأـجـورـ	لاـدـخـلـ لـيـ بـهـ	لاـدـخـلـ لـيـ
فالزوج هو الفرد الذي له فرين	اشترـيتـ زـوـجـينـ	اشـتـرـيتـ زـوـجاـنـ
حول تفـيدـ التـوزـعـ وـالتـشـتـتـ وـهـذـاـ يـتـنـاقـضـ معـ التـركـيـزـ .	تـنـتـرـكـرـ الجـهـودـ فـيـ إـيـجادـ	تـنـتـرـكـرـ الجـهـودـ حـوـلـ إـيـجادـ
لان التـواـجـدـ مـنـ الـوـجـدـ (ـالـحـبـ)ـ .	الـحـضـورـ اوـ الـوـجـودـ	الـتـواـجـدـ فـيـ السـاحـةـ
لان المـداـهـمـةـ تـدـلـ عـلـىـ المـشـارـكـهـ مـثـلـ :ـ تـقـاتـلـ ،ـ تـصـارـعـ ،ـ وـالـدـهـمـ جـاءـ مـنـ طـرـفـ وـاـنـدـ	بـدـهـمـ	بـمـداـهـمـةـ
لان وـحـدهـ لـاتـأـتـيـ إـلـاـ مـجـرـدـةـ مـنـ الـلـامـ وـهـيـ مـنـصـوبـةـ دـائـمـاـ وـتـعـربـ حـالـاـ .	جـاءـ وـحـدهـ	جـاءـ لـوـحـدهـ
كافـةـ لـاـ تـسـتـعـمـلـ إـلـاـ مـجـرـدـةـ مـنـ (ـأـلـ)ـ وـالـإـضـافـةـ وـهـيـ مـنـصـوبـةـ عـلـىـ الـحـالـ .	جـاءـ النـاسـ كـافـةـ	جـاءـ كـافـةـ النـاسـ اوـ كـافـةـ
الـطـوـالـ :ـ مـدىـ الـدـهـرـ وـطـوـلـهـ اـمـاـ الطـيـلةـ .ـ بـالـكـسرـ .ـ	طـوـالـ الدـهـرـ	طـيـلةـ الدـهـرـ
الـعـمـرـ تـقـولـ :ـ العـربـ أـطـالـ طـيـلتـكـ أـيـ عـمـرـكـ .		

الرصافي

حياته:

ولد الرصافي في بغداد سنة (١٨٧٥ م) ، وكان أبوه عبد الغني كثيراً الأسفار فنشأ الوليد في حضن أمها.... فكانت مرجعه في كل شيء . وعندما بلغ الثالثة من عمره أرسليته إلى الكتاب فتعلم القرآن الكريم والخط...

ودخل المدرسة الرشدية العسكرية ، ولكنه ما لبث أن خرج منها ليدخل مدرسة شيخه (محمود شكري الألوسي) ثم لازمه أكثر من اثنين عشرة سنة بعدها توفي أستاذه .
ثم عين معلماً في مدرسة أولية في إحدى القرى وقضى فيها سنة دراسية ونقل معلماً إلى مدرسة ابتدائية ببغداد .

ثم عين مدرساً للغة العربية في (المدرسة الإعدادية) وقد أعلن الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ م وهو في وظيفه وقد دعي إلى الاستانة ليدرس اللغة العربية في (المدرسة الملكية الشاهانية) وليقوم بالكتابة في (مجلة الإرشاد) فسافر إليها .

وفي سنة ١٩٢١ م شغل وظيفة (نائب رئيس لجنة التأليف والترجمة) ومكث فيها نحو سنة ونصف .

ثم سافر إلى الاستانة لأنه ترك زوجته هناك وبعد سبعة أشهر من مغادرته (بغداد) رجع إليها وبقي ببغداد بغير عمل حكومي ، فأصدر في هذه المدة جريدة سياسية باسم (الأمل) فلم تسمح له الأوضاع أن يصدر منها سوى ثمانية وستين عددا.

وفي أواخر سنة 1924 عين مفتشاً للغة العربية لوزارة المعارف ثم انتقل إلى تدريس اللغة العربية بدار المعلمين العالية.

وفي سنة 1928 استقال ولم يعد إلى الوظيفة، بل ناب عن الأمة في (المجلس النيابي) خمس مرات ، فتقلب على كرسي النيابة نحو ثمانية أعوام.

وهجر بغداد عام 1933 حين رأى راتبه التقاعدي لا يقيم أورده ولا ينجده في عشه ، واختار (الفلوجة) معتزلا.

ثم عاد منها وسكن الاعظمية سنة 1941 ، وفيها توفي في 1945/3/16.

ويعد الرصافي في مقدمة الشعراء الذين ثارت ثائرتهم على ما وصلت إليه الأمور من نكسات وتدحرج والرصافي قد عزا هذا الحال إلى الاستعمار الذي هيمن على البلاد وسرق أموالها وتحكم في أمرها ، وتجلى ذلك في قصيده التي ألقاها في الاحتفال بالريحانى ، فيقول :

أميin جئت إلى العراق لكي ترى ما فيه من غرر على وجوله
والقوم محتربون بعد أفاله عفوا فذاك النجم أصبح أفالا

ويرى الشاعر إن ما آلت إليه البلاد يدعونا للبكاء والنحيب ، فيقول:

فكوقة الباكين بين طلوله
عزب الدموع بجانبي منديله
وعليه جر الدهر ذيل خموله

وإذا وقفت بدارس من مجده
 وأنحب كما نحب الحزين مكفكا
فلقد عفا المجد القديم بأرضه

إلى أن يقول:

من أين يرجى للعراق تقدم

وسبيل ممتلكيه غير سبيله

وينتفض الرصافي بقصيدة رائعة عنوانها (الحرية في سياسة المستعمر) وقد ضمنها نقداً لاذعاً لسياسة المستعمر القائمة على كبح الحريات، كما استطاع الشاعر إن يعكس حالة الجمود واليأس اللذين أصاباً الأمة مما دفع المستعمر إلى أن يتمادي في غيه ، فيقول:

إن الكلام محروم ما فاز إلا التوْم يقضي بأن تتقدموا فالخير إلا تفهموا فالشر أن تتعلموا أبداً ولا تندموا لو تعلمون مطلسم ح من الحديث فجمجموا والجهل لا تتجهموا من شاء منكم أن يعيش اليـوم وهو مـكرم	يـاقـوم لا تـتـكـلـمـوا نـامـوا وـلا تـسـتـيقـظـوا وـتـأـخـرـوا عـنـ كـلـ ما وـدـعـوا التـفـهـمـ جـانـبـاـ وـتـثـبـتوـاـ فـيـ جـهـلـكـمـ أـمـاـ السـيـاسـةـ فـاتـرـكـواـ إـنـ السـيـاسـةـ سـرـهاـ وـإـذـاـ أـفـضـتـمـ فـيـ المـبـاـ وـالـعـدـلـ لـاـ تـتوـسـمـواـ
بـصـرـ لـدـيـهـ وـلـاـ فـمـ إـلـاـ الأـصـمـ الـأـبـكـمـ	فـلـيمـسـ لـاـ سـمـعـ وـلـاـ لـاـ يـسـتـحـقـ كـرـامـةـ

- وقد تغنى بماضي الأمة وأشاد بأمجادها ودعا للأخذ بأسباب العلم التي أخذت به :

سلْ ربا بغداد عما قد مضى لبني العباس في تلك الديار

أترى للجد سيفاً منتفضاً
كم ترى للعلم نيراً من منار

ويعجب الشاعر من قومه الذين لم يقتدوا أثر الأجداد ولم يسيراً
على نهجهم فيعيدوا للأمة اعتبارها:

هذه الآثار لملا تقتفي
آه من غفلتنا وأسفنا

عجبني يا قوم كل العجب
آه من رقدتنا واحرببي

ويناشد الرصافي قومه أن يتمسكوا بقيم الأجداد وأن يكونوا مثلهم
رجالاً أشداء يصونون كرامة الأمة ويعيذون لها زهوها.
فيقول :

منكم ذهبت تلك الطباع
والذي حل حماكم لن يراع
بعقول هي اسنى من شعاع

باباً الضيم من علياً نزار
كنتم كالسيف مشحوذ الفرار
كم إلى العلم أقمتم من منار

أورثوها خلفاً من سلف

إلى أن يقول:
تلك والله مزايا العرب

الجواهري

شاعر من شعراء العراق الكبار ، بل في مقدمة شعراء العربية ، عرف بديباجته الجزلة ، وبقصائده الطوال ، وبمواقفه الوطنية المشهودة ، وكان من المعارضين البارزين إبان الحكم الملكي ، وكان نشاطه الأدبي بارزاً ومتنوّعاً منذ نعومة أظفاره ، وكان لولادته في النجف سنة 1900 أثر كبير في نمو ثقافته واتساع اطلاعه ، لأن بيته المدينة المقدسة زاخرة بمحافل الأدب و مجالس العلم فضلاً عن أنه من أسرة دينية تتذوق الأدب .

أوتي موهبة شعرية نادرة أهلته لأن يكون ابرز شعراء البلاد ، وما زال يحتل الصدارة إلى يومنا هذا ، اشتغل الجواهري بالصحافة زمناً طويلاً ، اصدر عدة جرائد منها الفرات سنة 1930 ، والانقلاب سنة 1936 ، وكانت الرأي العام سنة 1938 آخر تلك الصحف وكانت الحكومات المتعاقبة تضيق بمعارضته فتعطلها بين حين وآخر .

صدر من دواوينه :
1- بين الشعور والعاطفة سنة 1924.

2-معرض العواطف سنة 1928 .

3- محمود عته الشعرية الكاملة أصدرتها وزارة الإعلام بستة أجزاء.

٤- صدرت له دو اوین آخری مختلفة في أزمنة مختلفة لكن لم تكن تضم نتاجه كله.

وما نجد من تكرار في قوله (حبّيت سفحك) لا يشعر القارئ بالتلقل
أو التعسف من غير جدوى ، بل هو انسياط سهل عذب، يزدان
بحرارة الشوق ، وفي تكراره لعبارة (يادجلة) هاتف نفسي يصل ما
انقطع من خيوط رابطة لمفردات القصيدة ونسيجها العام.

د^لج^لةِ الْخ^ير

يمثل الجواهري في ديوان الشعر العربي الحديث، أكبر عاصفة شعرية حملتها القصيدة العمودية طوال قرن كامل من الزمان، وعلى امتداد عمر الجواهري (1899-1997) أكثر من ثلاثة أرباع القرن العشرين وشعر الجواهري سجل حافل بكل الفورات السياسية والتقلبات الثورية في العراق، وفي الوطن العربي. والتحم شعر الجواهري بهذه الأحداث العنيفة مداً وجزراً ثباتاً ونثباً، وأصبحت قصائده المواكبة لها منارات تضيء لعشاق الشعر والوطنية والقومية معاً، الشعر في نموذجه العالي الذي تردد من خلاله أصداء شعراء العربية الكبار: المعري والمتبي وأبي تمام والبحترى والشريف الرضي وغيرهم من أصحاب القمامات الكبرى، يحاذىهم الجواهري ولا يختلف عنهم، ويتجاوزهم بذائق العصر وفترة المغایرة والقدرة الفذة على إبداع الصورة الشعرية في منمنماتها، وتنويعاتها الإيقاعية، وتفسّر شعري هو الأبعد مدى وغاية، بالنسبة لأقرانه الكبار من شعراء العصر: الزهاوي والرصافي في العراق، بدوي الجبل وعمر أبي ريشة في سوريا، الأخطل الصغير بشاره الخوري وأمين نخلة وسعيد عقل في لبنان وشوقى وحافظ ومطران في مصر.

وقدّر ما تغير بحر الشعر العربي، وتدفقت فيه موجات شعرية جديدة بداعٍ برواد الحداثة الشعرية في العراق: السياك ونازك والبياتي وبلند الحيدري، وحركات المد الرومانسي التي برزت منها في مصر جماعة الديوان وجماعة أبواللوثم جاءت حركة الحداثة الشعرية في مصر معاونة ومؤازرة لنظيرتها في العراق، تغير المشهد الشعري كله تغيرات قاطعة واحدة، ظل الجواهري صوت القصيدة العمودية الأكبر، خاصة بعد اختفاء بدوي الجبل وعمر أبي ريشة والأختلط الصغير والبردوني من هذا المشهد، وامتلاكه شعراً التفعيلة جيلاً بعد جيل، وصولاً إلى قصيدة النثر.

هل جنت السياسة بتقلباتها على الجواهري، حين تقلب معها - أحياناً من النقيض إلى النقيض - في داخل الوطن، وعبر المنافي: العربية والأوروبية في باريس وبراغ ودمشق - التي دفن فيها في ختام اغترابه ومنفاه الطويل المرير -، أم أن ممارساته المتعاقبة للعمل الصحفي، وللنضال السياسي هي التي أكسبت شعره حرارته وتوتره ولغته الحادة الواخزة، فجعلت منه شاعر الجماهير العراقية والعربية، يخرج من السجن ليدخله من جديد، وتصادر صحيفته ليصدر أخرى بعد قليل، وقدر لشعره أن يتلوّن بنزف جراح النضال والحرية، وأن يتشكّل دوماً باحثاً عن فضاء أرحب، وأفق لا يُظل ظلماً ولا طاغية.

قصيدة الجواهري بنيان ضخم، أبهاؤه تتردد فيها أصوات تذكّرنا بهنفات الشعر العربي في تجلياته العظيمة، ذابت في صوت الشاعر، وحملت سمعته وملامحه، وسُكِّب فيها من عرامة وعنوانه وحميّاه، من فتوّته وعناده الصخري وكبرياته، وجذور يقينه الضاربة في أديم (النجف الأشرف) في العراق، وثقته في قدرته على الوفاء بمطلب الجماهير في الشعر، حين تلتفت إليه الأعناق مع كلّ حادث يحدث، أو مهرجان يقام.

في هذا البنيان الضخم، لن نفقد النفس الشعري الممتد، تتقطّع أنفاسنا - نحن قراءه ومستقبله - وهو في كامل توهجه واقتداره. ولن نفقد القافية المحكمة التي لا نشكّ في أنها خلقت لتسكن هذا البيت من القصيدة. وإن سعد هجومه الكاسح على شاغل القصيدة ومفجّرها في وجданه، ليعلمه. من كل زواياه وأطراوه، وليس تصفيي أنصر ما يقذف به منجممه المتخرّم، وأفـ. حـ يتفسّر به بركانه الثوار بحـمـمـ الشـعـرـ وـشـظـاـيـاهـ الـحـارـقةـ .

وأشدَّ ما يفجُرُ الأسى في قصة الجوادري التراجيدية، صوته بعيداً عن دوالٍ عشقة ورموزه الباقيَة في العراق ودجلة والفرات وبغداد والنحيف، والأهل والصحاب، ورائحة الشوارع وظلال البيوت ومذاق الهجير والزمهير.

هذا العشق الذي تجسَّده واحدة من روائعه آثاره الشعرية الباقيَة، هي قصيَّدته (يا دجلة الخير) التي يقول ديوانه إنها نظمت في شتاء عام 1962، وكان الشاعر يمر بأزمة نفسية حادة، إثر اضطراره إلى مغادرة العراق هو وعائلته، والإقامة في مغتربه في تشيكوسلوفاكيا، وكان ذلك في صيف 1961. نشر قسم منها لأول مرة في جريدة المستقبل في فبراير 1963 بعنوان: رائعة جديدة للجوادري (يا دجلة الخير) وقالت الجريدة في تقديمها:

رائعة الجوادري الجديدة جاءت كمعظم روائعه الشعرية فريدة ممتازة شامخة الذرى، تلمس فيها الطبيعة الإنسانية في ثورتها وهدوئها، في آلامها وأفراحها، في تحرّقها وحيينها إلى ما تصبو وإلى ما حرمت منه بسبب من الأسباب.

إنك تلمس في هذه الأبيات المتلاحمَة شوق الجوادري إلى وطنه، إلى دجلته، وإلى ضفافها وأصطافاق أمواجهها، وتحسنَ خلال استعراضك للقصيدة كيف يتصل الجوادري بألف سبب وبسبب بما في هذا الشعب العظيم وبحاضره ومستقبله.

يقول الجوادري :

يا دجلة الخير، يا أمَّ البساتين	حيَّيتُ سفاحكِ عن بعدِ، فحيَّيني
لُوذَ الحمامُ بين الماءِ والطين	حيَّيتُ سفاحكِ ظمآنَ الْلُوذِ به
على الكراهةِ بين الحينِ والحينِ	يا دجلةَ الخير يا نَبْعًا أفارقةُ
نبُعًا فنبُعًا، فما كانت لترويني	إِنِّي ورددتُ عيونَ الماءِ صافيةٌ
لَيَ النَّسائمِ أطْرافَ الأقانينِ (1)	وأنت يا قارباً تلوى الرياحَ به
يُحاكُ منه، غَداةَ الْبَيْنِ، يطويَني	وَدَدَتُ ذاكَ الشَّرَاعَ الرَّخْصَ لَوْ كَفَنِي (2)
حتَّى لآدنِي طمَاحٌ غَرِّ مضمونٍ	يا دجلةَ الخير: قد هانت مطامحنا
بَيْنَ الْحَشَائِشِ أوَّلَيْنِ الْرِّيَاحِينِ	أَتَضَمَّنِينَ مَقِيلًا لِي سواسِيَّةً
بَيْنَ الْجَوَانِحِ أَعْنِيهَا وَتَعْنِينِي	خَلُوا مِنَ الْهَمِّ إِلَّا هُمْ خَاقَةٌ
كَالرَّيحِ تُعْجَلُ فِي دَفْنِ الطَّوَاحِينِ	جَهَنَّمِي فَأَحْارِيَهَا فَتَدْفَعُنِي

* * *

يا خمر خابية في ظل عرجون(3)
 يا حجَّر الغدر، يا أَعْصان زيتون
 متى التبَعُّد حتى في الدهاقين(4)
 لأنَّ يَعْقُبَ عَطْرٌ في التلاحين
 به الحضارة ثوباً وشِيًّا (هارون)(6)
 والملبس العقل أزياء المجانين
 والمُنْفَقُ الْيَوْمُ يُفْدَى بالثلاثين(8)
 والمُلْهِمُ لِلنَّفَنِ مِنْ لَهُوْ أَفَانِين
 قرع النواقيس في عيد الشَّاعِين(10)

يا دجلة الخير: يا أطياف ساحرة
 يا سكتة الموت، يا أطياف ساحرة
 يا أم بغداد، من طرف ومن نزح
 يا أم تلك التي من (ألف ليلتها)
 يا مستجم (النواسي) الذي لبست(5)
 الغاسل الهيم في ثغر وفي حبيب
 والصاحب الرزق يباه ويكرهه(7)
 والراهن السابري الخرز في قدح(9)
 والمسمع الدهر والدنيا وساكنها

* * *

يُغلي فؤادي، وما يُشجيك يُشجبني
 في مائل الطهر بين الحين والحين
 على القرى - آمنات - والدهاقين
 به مجاريك من فوق إلى دون
 أنقامك السمر عن أنات محزون
 لأنَّ تهزِّينَ من حكم السلاطين
 من النواقيس أرواح الفراعين(12)
 على الصناف ومن بُؤس الملايين
 أضفوا دروع مطاعيم مطاعين
 كما تلوى ببطن الحوت ذو النون
 ويفرزون إلى حدُسٍ وتخمين
 والمفضلين عليه جدع عرَّين(14)
 مستعصمين بحبل منه موهون
 ومستيمٍ، ومنجاً لمسكين
 وأي شرٌ بخير غير مقرن
 طهر الملائكة من رجس الشياطين
 لدُك في (القمق) المسحور مخزون
 آت فترضيك عقبان وفترضيني
 للسمع، ما بين ترخييم وتنبيه
 لحن الحياة رخيًا غير ملحوظ

يا دجلة الخير: ما يُغليك من حنق
 ما إن تزال سياط البغي ناقعة
 ووالغات خيول البغي مُصباحة
 يا دجلة الخير: أدرني بالذي طفت
 أدرني على أي قيثار قد انفجرت
 أدرني بأنك من ألف مئتَ هدراً
 تهزِّينَ أنْ لم تَرَلْ في الشرق شاردة(11)
 تهزِّينَ من حصب جناتٍ مُثْرَة
 تهزِّينَ من عتقاء يوم ملحمة(13)
 الضارعين لأقدارٍ تحيلُ بهم
 يرون سود الرزايا في حقيقتها
 والخائفين اجتداع الفقر مالهموا
 واللائدين بدعوى الصبر مجبنة
 والصبر ما انفك مرداً لمحترب(15)
 يا دجلة الخير: والدنيا مفارقة
 وأي خير بلا شرٌ يلتحقه
 يا دجلة الخير: كم من كنز موهبة
 لعل يوماً عصوفاً جارفاً عرساً
 يا دجلة الخير: إن الشعر هدهدة
 عفواً يردد في رفه وفي غللٍ

كَفَ الطِّبِيعَةِ لُوْحًا (سفر تكوين)
 لكنْ لِنَلْمِسَ أَوْجَاعَ الْمَسَاكِينِ
 الْمُلْهُمُونَ عَلَيْهَا كَالْعَنَاوِينِ
 أَضْوَاءُ حَرْفٍ بِلِيلِ الْبُؤْسِ مَوْهُونِ
 مِنْ رَاحَ مِنْهُمْ خَلِيصًا غَيْرَ مَدِيُونِ

يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ: كَانَ الشِّعْرُ مُدْرَسَتْ
 يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ: لَمْ نَصْبِ لِمَسْكَنَةِ
 هَذِي الْخَلَانِقُ أَسْفَارُ مُجَسَّدَةٌ
 إِذَا دَجَا الْخَطْبُ شَتَّتَ فِي ضَمَانِرِهِمْ
 دَيْنُ لِزَامٍ، وَمَحْسُودٌ بِنَعْمَتِهِ

* * *

لَسْدِي إِلَيْ عَلَى بُعْدِ فَتْجَرِينِي
 وَأَلْهَمِينِي سُلْوانًا يُسْلِيَنِي
 بِلَوَايِ لَمْ أَلْفُ حَتَّى مَنْ يُواسِيَنِي
 طِيفًا يَمْرُ وَإِنْ بَعْضَ الْأَحَايِينِ
 دَفْءَ (الْكَوَافِينِ) أَوْ عَطْرَ (الْتَّشَارِينِ) (17)
 عَنْ كُلِّ مَا جَلَتِ الْأَحَلَامُ يُلْهِيَنِي
 وَدَدَتِ مَثْلِي لَوْأَنَ النَّوْمَ يَجْفُونِي
 لِي الْمَقَادِيرُ مِنْ لَدْنِ الْتَّعَابِينِ

يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ: هَلَا بَعْضُ عَارِفَةِ (16)
 يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ: مَيَّنِي بِعَاطِفَةٍ
 يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ: مِنْ كُلِّ الْأَلَى خَبَرُوا
 يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ: خَلِي الْمَوْجُ مُرْتَفِعًا
 وَحَمَلَيْهِ بِحِيثُ الثَّلْجُ يَغْمُرُنِي
 يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ: يَا مَنْ ظَلَ طَائِفَهَا
 لَوْ تَعْلَمَيْنِ بِأَطِيفَيِ وَوَحْشَتَهَا
 يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ: خَلَيْنِي وَمَا قَسَّمْتِ

وَيَرْحِلُ الْجَوَاهِريُّ عَنْ عَالَمِنَا، وَلَا تَرَالْ دَجْلَةَ تَشَكُّوَ الْأَسْرَ وَالْقَهْرِ وَالْقِيُودِ.
 وَلَا تَرَالْ تَغْلِي بِالْحَنْقِ الَّذِي اسْتَشَارَ غَضْبَ الشَّاعِرِ وَشَجُونَهُ، وَلَا تَرَالْ سِيَاطَ الْبَغْيِ نَاقِعَهُ فِي مَاتَهَا
 الطَّاهِرُ، وَخِيُولُ الْبَعْيِ وَالْغَةُ عَلَى الْقَرِيِّ الْآمِنَةِ، وَلَا تَرَالْ دَجْلَةَ تَصْغِي لِأَوْجَاعَ الْمَسَاكِينِ،
 وَاللَّيلُ الْمَرْهُونُ بِالْبُؤْسِ. وَلَا يَرَالْ جَرْحَهَا يَنْزَفُ، وَشَاعِرُهَا فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى تَنْطَلُ رُوحُهُ عَلَى
 بَغْدَادَ وَأَمَّ بَغْدَادَ، فَتَرْتَدَ جَازِعَةً مِنْ رَجْسِ الشَّيَاطِينِ، مَفْتَقَدَةً طَهَرَ الْمَلَائِكَاتِ. مَتَطَلِّعَةً إِلَى
 يَوْمِ عَصُوفِ جَارِفِ عَرَمِ، يَطْبِعُ بِكُلِّ الْذِي تَشَكُّوَ مِنْهُ وَتَعْانِيهِ، لَعَلَّهَا تَرْضَى تَعْبَادَهُ وَتَغْنِي لَهُنَّ
 الْحَيَاةَ، وَسَتَظْلَلُ فِي أَسْمَاعِنَا وَأَعْمَاقِ وَجْدَانَاتِنَا - نَحْنُ الْحَالَمِينَ بِدَجْلَةِ الْخَيْرِ وَبَغْدَادِ الْعَدْلِ
 وَالْحَرِيَّةِ - نِدَاءَاتُ الْجَوَاهِريِّ وَهَتَفَاتِهِ الشَّجَحَةِ وَهُوَ يَرْدُدُ فِي مَسْتَهْلَكِ الْعَدِيدِ مِنْ أَبِيَاتِ
 قَصِيدَتِهِ: (يَا دَجْلَةَ الْخَيْرِ) فَهَلْ آنَ أَوَانٌ إِجَابَةَ هَذَا النِّدَاءِ؟

اَنْ كُلَّ مَنْ اتَّيَحَ لَهُ اَنْ يَسْكُنَ بَغْدَادَ ، قَدْ هَامَ بِنَهْرِهَا الْخَالِدِ دَجْلَةُ الَّذِي
 يَنْمَازُ عَنْ بَقِيَّةِ الْأَنْهَارِ بِعَذُوبَةِ مَائِهِ ، وَجَمَالِ شَوَّاطِئِهِ ، وَكَوْنِهِ النَّهَرِ
 الْأَثِيرِ لَدِي سَكَانِهَا حِيثُ غَزَارَةُ الذَّكَرِيَّاتِ الْمَرْتَبَةُ بِهِ ، لَهُجَّتُ بِهِ
 قَصَائِدُ الشَّعْرَاءِ عَلَى مِرْعَصِ الْعَصُورِ ، وَالْجَوَاهِريُّ مِنْ اُولُئُكَ الَّذِينَ ذَاقُوا

حلوة الليالي المقرمة على شواطئه الأسرة ، فلا غرو أن يصطف فيه باهتمام خاص ، فقد نظم في عهد شبابه (دجلة في الخريف ودجلة في الأصيل) ، وغير ذلك ، ونظم هذه القصيدة (يادجلة الخير) بعد ذلك في ظرف نفسي امتلاً فيه بالحنين إلى البلد الذي أحبه ، وكان قد اضطر كارها إلى مغادرته إلى أرض الغربة ، لأن الحكام - آنذاك - ضاقوا به ذرعاً ، وبأناشيده في حب الحرية والدفاع عن الكرامة الإنسانية .

انه، في هذا النص الشعري، يرسل إليها أشواقه وسلامه مع النسيم على البعد ويدعوها بشجو العاشق المعدب أن ترد تحيته الآسيانة ، إذ نهل من اليابس ، فلم يجد ما يروي ظماء غير مياه دجلة ، التي احتشدت على شواطئها البساتين بأشجارها ونخيلها فكان أن كناها الجواهري بأم البساتين، إنها أثارت خوالج النفس وعمقت تأملاته ، كما إن مصائب البعد سواء أكانت عن رغبة أم عن إكراه قد عملت على انضاج تجاربه ، وزيادة إدراكه ، ولابد للغريب من إن يكثر شکواه ، ويبث حزنه، لقد الحق الشاعر بنفسه ظلماً فاق عسف نيرون عندما أحرق روما ، لقد كان جاداً في عصر يهزل فيه الناس ، ومن هنا يأتي ظلم النفس وإلحاد الأذى بها.

والجواهري فنان يحسن إفراج المعنى في اللفظ الجميل العذب في قوالب من العواطف الجياشة تتناثل عليه القوافي ومعانٍ انتشالاً، لاتجد عسراً ولا تعترضها العوارض ، أليس هو القائل (أكلت القوافي سانياً) ، ذو نفس طويل كحال أولئك الشعراء الكبار الذين تتصلب دواوينهم من العصور السابقة ، وعلى الرغم من أنه شاعر كلاسيكي ، إلا أنك واجد في نتاجه حلوة الشعر الحديث وجزالة الشعر القديم ، يبدع كثيراً في الشعر الوطني فهذا النوع من الشعر يستثير قريحته الفذة .

وَمِنْ عَهْدِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

كِتَابُهُ لِلَاشْرِقِ وَالشَّرْقِيِّ رَحْمَةُ اللهِ

[لَا وَلَا] عَلَى مَصْرَّ وَأَعْمَالِهَا حِينَ الْمُتَرْبَّ اُمْرٌ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَحْمَةُ اللهِ، وَهُوَ أَطْوَلُ عَهْدٍ كِتَابُهُ وَأَجَمِعُهُ

لِلْمُحَاسِنِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَمْرَ بِهِ عَبْدُ اللهِ عَلَيْهِ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ، مَالِكُ بْنُ الْحَارِثُ الْأَشْتَرُ فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ، حِينَ وَلَاهُ مِصْرٌ: جِنْوَةُ

خَرَاجَهَا، وَجِهَادُهَا، وَاسْتِصْلَاحُ أَهْلِهَا، وَعَمَارَةُ بَلَادِهَا.

أُمْرَةٌ يَقْوِيُّ اللَّهُ، وَيَأْتِيَ طَاعَتُهُ، وَأَتَيْبَاعُ مَا أَمْرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ: مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنْنَتِهِ، الَّتِي لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا،
وَلَا يَشْفَعُ إِلَّا مَعَ حُمُودِهَا وَإِصْنَاعِهَا، وَأَنْ يَتَسْرُّ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ بِيَدِهِ وَقَبْلِهِ وَلِسَانِهِ، فَإِنَّهُ، جَلَّ اسْمُهُ، قَدْ تَكَفَّلَ

بِتَسْرِيْرِ مَنْ يُصْرَّهُ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعْرَأَهُ.

وَأُمْرَةٌ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ، وَيَزْعُمُهَا [1] عِنْدَ الْجَمَحَاتِ [2]، فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ، إِلَّا مَا رَجَمَ

اللهُ ثُمَّ أَعْلَمُ يَا مَالِكُ، أَلَيْ قَدْ وَجَهْتُكَ إِلَى بِلَادِ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُولَ قَبْلَكَ، مِنْ عَذْلٍ وَجُورٍ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظَرُونَ
مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظَرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ، وَيَقُولُونَ فِيلَكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ، إِلَمَا يُسْتَدِلُّ
عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِيَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَى الْأَسْنَ عِيَادَهُ
فَلَيَكُنْ أَحَبُّ الدَّخَانِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَأَمْلَكْ هَوَاهُ، وَشَحْ بِنْفُسِكَ [3] عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ، فَإِنَّ الشَّهَ

بِالنَّفْسِ الْأَنْصَافِ مِنْهَا فِيمَا أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتَ.

وَأَشْعُرْ قَبْلَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالسَّمْجَةَ لَهُمْ، وَاللَّطْفَ بِهِمْ، وَلَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِبًا عَنْقَتُهُمْ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ
صَنْفَانِ: إِمَّا أَخْتَ لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا كَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ، يَفْرُطُ [4] مِنْهُمُ الْوَلَلُ [5]، وَيَغْرِبُ لَهُمُ الْعَلَلُ، يُؤْتَى
عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمَدِ وَالْخَطَّاءِ، فَأَغْطِيَهُمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مُثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ
وَصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ فَوْقُهُمْ، وَوَالِي الْأُمْرِ عَلَيْكَ فَوْقُكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَدَكَ وَقَدْ اسْتَكْفَاكَ [6] أُمْرَهُمْ، وَابْتِلَاهُمْ

وَلَا تُنْصِنْ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللهِ [7]، فَإِنَّهُ لَا يَدِيَ لَكَ بِقُمْتَهِ [8]، وَلَا غَنِيَ بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَلَا تَنْدَمَنَّ عَلَى
عَفْوِهِ، وَلَا تَبْجِحْ [9] بِعَوْيَةِ، وَلَا تُسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةِ [10] وَجَدَتْ مِنْهَا مَنْدُوَحةَ [11]، وَلَا تَقُولَنَّ: إِنِّي مُؤْمِنٌ [12]
أَمْ فَاطَّاغُ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِذْعَالٌ [13] فِي الْقَلْبِ، وَمَنْهُكَ [14] لِلَّدِينِ، وَتَفَرُّبٌ مِنَ الْغَيْرِ [15]

وَإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَلْتَ فِي مِنْ سُلْطَانِكَ أَبْهَةَ [16] أَوْ مَخْيَلَةَ [17]، فَالظَّرُورُ إِلَى عَظِيمِ مُلْكِ اللهِ فَوْقُكَ، وَقُدْرَتِهِ
مُثْلَكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ [18] إِلَيْكَ مِنْ طَمَاحِكَ [19]، وَيَكْفُ عَنْكَ مِنْ غَرِبَكَ [20]
يَقِيءُ [21] إِلَيْكَ بِمَا غَرَبَ [22] عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ

إِيَّاكَ وَمُسَمَّاَةَ [23] اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ، وَالشَّبَّهَ بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُذْلِلُ كُلَّ جَبَارٍ، وَيُهِبِّنُ كُلَّ مُخْتَالٍ.
أَلْصَفُ اللَّهُ وَأَلْصَفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ، وَمِنْ لَكَ فِي هَوَى [24] مِنْ رَعْبِكَ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلُ
تَظْلِمَ، وَمِنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللهِ كَانَ اللهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ، وَمِنْ خَاصَّةِ اللهِ أَذْحَضَ [25] حُجَّتَهُ، وَكَانَ اللهُ حَرِبَاً [26]
حَتَّى يَنْزَعَ [27] وَيَتَوَبَ

وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعُنِي إِلَى تَلْبِيَرِ نِعْمَةِ اللهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقْامَةِ عَلَى ظُلْمٍ، فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ دَعْوَةِ الْمُظْلُومِينَ، وَهُوَ

سُمِّيَ اللَّهُ سَهْمَهُ [57]، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ وَفَرِيَضَتِهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنْنَةِ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَكَ مَحْفُوظًا.

فَالْجُنُودُ، يَا ذَنْنَ اللَّهِ، حُصُونُ الرُّعْيَةِ، وَرَيْنُ الْوَلَاةِ، وَعَزُّ الدِّينِ، وَسُبْلُ الْأَمْنِ، وَلَئِنْ تَقُومُ الرُّعْيَةُ إِلَّا بِهِمْ. ثُمَّ لَمْ لَقِوَمَ لِلْجُنُودِ إِلَّا بِمَا يَعْنِيهِ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقُولُونَ بِهِ فِي جِهَادِ عَدُوِّهِمْ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا أَصْلَحُهُمْ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَاءِ حَاجِهِمْ [58].

ثُمَّ لَمْ لَقِوَمَ لِهِدِينِ الصَّنْفَيْنِ إِلَّا بِالصُّنْفِ الْفَالِثِ مِنَ الْفَضَّاهِ وَالْعَمَالِ وَالْكَتَابِ، لِمَا يُحْكِمُونَ مِنَ الْمَعَاقِدِ [59]، وَيَجْمِعُونَ مِنَ الْمُتَنَافِعِ، وَيُؤْتَمِنُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَواصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِهَا.

وَلَا قَوَامَ لَهُمْ جَمِيعًا إِلَّا بِالشَّجَارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ، فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَاقِفِهِمْ [60]، وَيَقِيمُوكُمْ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ، وَيَكْفُوئُهُمْ مِنْ الشَّرْفِ [61] بِأَيْدِيهِمْ تَمَّا لَمْ يَتَلَغَّهُ رِفْقُهُمْ.

ثُمَّ الْطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمُسْكَنَةِ الَّذِينَ يَحْقِرُونَ رِفْدَهُمْ [62] وَمَعْوِظَتِهِمْ.

وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سُعَةٍ، وَلِكُلِّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ.

[وَلَئِنْ يَخْرُجَ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْأَفْسَامِ وَالْاسْتَعَاةِ بِاللَّهِ، وَتَوْطِينِ كَفْسِهِ عَلَى لَرْوُمِ الْحَقِّ، وَالصَّبَرِ عَلَيْهِ فِيمَا حَفَّ عَلَيْهِ أَوْ نَقَلَّ].

فَوَلَّ مِنْ جِنْدُكَ أَنْصَحَّهُمْ فِي لَفْسِكَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمَامِكَ، [وَأَنْقَاهُمْ] [جِيَّانًا] [63]، وَأَنْصَلَهُمْ حَلْمًا [64] مِمْنَ يُبَطِّئُ عَنِ الْعَقْبَ، وَيَسْتَرِيغُ إِلَى الْعَدْرِ، وَيَرَأْفُ بِالْعُسْقَافَ، وَيَتَبَوَّ عَلَى [65] الْأَقْوَيَاءِ، وَمَمَّنْ لَا يُشِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الْضَّعْفُ.

ثُمَّ الْأَصْنَافُ: أَدَارَهُمْ فَيَنْوِعُهُمْ وَلَدَهُمْ عَسْبَ، وَأَهْلِ الْبَيْوَاتِ الصَّالِحةِ، وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجَادَةِ وَالشُّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ [66]، وَشَعْبٌ [67] مِنَ الْعَرْفِ [68].

ثُمَّ تَفَقَّدَ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُهُ الْوَالَّدَانِ مِنْ وَلَدَهُمَا، وَلَا يَتَفَاقَمُنَّ [69] فِي لَفْسِكَ شَيْءٍ قَوِيَّهُمْ بِهِ، وَلَا يَخْرُقُنَّ لُطْفًا [70] تَعَاوَدُهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّهُ دَاعِيَةُ لَهُمْ إِلَى بَذْلِ التَّصِيَحَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ.

وَلَا تَدْعُ تَفَقَّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ الْكَالَا عَلَى جَسِيمِهِمَا، فَإِنَّ لِلْيُسِيرِ مِنْ لُطْفَكَ مَوْضِعًا يَتَقَبَّلُونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعًا لَا يَسْتَعْنُونَ عَنْهُ.

وَلَيْكَنْ آثُرُ [71] رُؤُوسِ جِنْدُكَ عِنْدَكَ مِنْ وَاسَاهُمْ [72] فِي مَعْوِظَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ [73] مِنْ جَدَّتِهِ [74] بِمَا يَسْعُهُمْ يَسْعُ مِنْ وَرَاءِهِمْ مِنْ خَلْوَفِ أَهْلِيَّهُمْ [75]، حَتَّى يَكُونَ هُمُّهُمْ هُمَا وَاحِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَغْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ.

[وَإِنْ أَفْضَلَ قُرْةً عَيْنِ الْوَلَاةِ اسْتَقَامَةً الْعَدْلِ فِي الْبَلَادِ، وَظَهُورُ مَوَدَّةِ الرُّعْيَةِ، وَإِنَّهُ لَا يَظْهُرُ مَوَدَّتِهِمْ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ،] وَلَا يَصْحُ تَصْيِحَتِهِمْ إِلَّا بِحِيطَتِهِمْ [76] عَلَى وَلَاةِ أُمُورِهِمْ، وَقِلَّةِ اسْتِقْبَالِ دُوَلِهِمْ، وَتَرْكِ اسْتِبْطَاءِ الْقَطَاعِ مُدَّتِهِمْ.

فَأَفْسَحَ فِي آمَالِهِمْ، وَوَاصِلَ فِي حُسْنِ النَّتَاءِ عَلَيْهِمْ، وَتَعْدِيدَ مَا أَبْلَى ذُوو الْبَلَاءِ [77] مِنْهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذَّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَالِهِمْ تَهْزُ الشُّجَاعَ، وَتَحْرُضُ النَّاكِلَ [78]، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ امْرِيَّهُ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى، وَلَا تَضْمَنْ بَلَاءَ امْرِيَّهُ [79] إِلَى عِيَرِهِ، وَلَا تَقْسِرْنَ بِهِ دُونَ غَايَةِ بَلَائِهِ، وَلَا يَدْعُوكَ شَرْفُ امْرِيَّهُ إِلَى أَنْ تَعْنَمَ مِنْ بَلَائِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا، وَلَا ضَعَةُ امْرِيَّهُ إِلَى أَنْ تَسْتَصْغِرَ مِنْ بَلَائِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا.

وَارْدَدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِلُكَ مِنَ الْخَطُوبِ [80]، وَيَشْتَهِي عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سَبَحَانَهُ لِقَوْمٍ أَخْبَرَ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكَ الْأُمُرُ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، قَالَ رَدْ إِلَى اللَّهِ: الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ [81]، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ: الْأَخْذُ بِسُنْنَتِهِ الْجَامِعَةِ

غير المفترقة

لَمْ اختر لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيْتَكَ فِي نُفْسِكَ، مِمْنَ لَا تُضيقُ بِهِ الْأُمُورُ، وَلَا تُمْحِكَهُ الْخُصُومُ^[82]، وَلَا يَعْمَدَى^[83] فِي الرُّلَّة^[84]، وَلَا يَخْصُرُ^[85] مِنَ الْفَقِيرِ^[86] إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ، وَلَا تُشَرِّفُ نُفْسُهُ^[87] عَلَى طَمَعٍ، وَلَا يَكْنِي بِأَذْكَرِ فَهُمْ دُونَ أَقْيَاهِ^[88]، أَوْ كُفَّهُمْ فِي الشَّهَادَاتِ^[89]، وَآخِذُهُمْ بِالْحُجَّاجِ، وَأَفْلَهُمْ بَيْرُ مَارِ^[90] بِمُرَاجِعَةِ الْخُصُومِ، وَأَصْبَرُهُمْ عَلَى تَكْشِفِ الْأُمُورِ، وَأَصْرَمُهُمْ^[91] عِنْدَ اتِّصَاحِ الْحُكْمِ، مِمْنَ لَا يَزَدُهُ بِهِ اطْرَاءَ^[92]، وَلَا يَسْجُمِلُهُ إِغْرَاءً، وَلَا يَنْتَهِي

ثُمَّ أَكْثَرُ تَعَاهَدَ^[93] قَضَائِهِ، وَافْسَحَ لَهُ فِي الْبَدْلِ^[94] مَا يُرِيدُ عَلَيْهِ، وَتَقْلُبَ مَعْهُ حَاجَتَهُ إِلَى النَّاسِ، وَأَعْطَهُ مِنَ الْمُسْتَرَّةِ لَدِنْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ حَاصِلَكَ، لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَانَ الرِّجَالَ لَهُ عِنْدَكَ. فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظَرًا بِلِيفَا، فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ، يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى، وَتُطَلَّبُ بِهِ الدُّلَى.

لَمْ يَنْظُرْ فِي أُمُورِ عَمَالِكَ، فَاسْتَعْمَلُهُمْ اخْتِبَارًا^[95]، وَلَا تُؤْلِهِمْ مُحَابَاةً^[96] وَأَثْرَةً^[97]، فَإِلَهُمَا جَمَاعٌ مِنْ شَعْبِ الْجَوْرِ وَالْخَيَاةِ^[98].

وَتَوَحَّ^[99] مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِيَةِ وَالْحَيَاةِ، مِنْ أَهْلِ الْبَيْوَاتِ الصَّالِحةِ، وَالْقَدَمِ^[100] فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقْدَمَةِ، فَإِلَهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقًا، وَأَصَحُّ أَعْرَاضًا، وَأَقْلُ فِي الْمَطَاطِمِ إِشْرَافًا، وَأَبْنَعُ فِي عَوَاقِبِ الْأَنْوَرِ نَظَرًا. ثُمَّ أَسْبَغَ عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ^[101]، فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةً لَهُمْ عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَفْسَهِمْ، وَغَنِيَّهُمْ عَنْ تَنَاؤِلِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ، وَحَجَّةً عَلَيْهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ أَوْ تَلَمُّوا أَمْاكنَكَ^[102].

لَمْ يَنْقَدِ أَعْمَالَهُمْ، وَابْعَثْتِ الْغَيْوَنَ^[103] مِنْ أَهْلِ الصَّدْقِ وَالْوَقَاءِ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ تَعَاهَدَكَ فِي السُّرِّ لِأَمْوَارِهِمْ حَذَرَةً لَهُمْ^[104] عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ، وَالرُّفْقِ بِالرُّعْيَةِ.

وَكَحْفَظَ مِنَ الْأَعْوَانِ، فَإِنَّ أَحَدَهُمْ بَسْطَ يَدَهُ إِلَى حَيَاةِ اجْتَمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عَيْوَنِكَ، اكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِدًا، فَبَسَطَتِ عَلَيْهِ الْعَقُوبَةُ فِي بَدْنِهِ، وَآخِذَتِهِ بِمَا أَصَابَهُ مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَصَبَتِهِ بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ، وَوَسَّتَهُ بِالْحَيَاةِ، وَقَلَّدَتِهِ عَارَ التَّهْمَةِ.

وَنَقْدَ أَمْرِ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ، وَلَا صَلَاحٌ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ، لَأَنَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ.

وَنَيْكَنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ^[105] الْخَرَاجِ، لَأَنَّ ذَلِكَ لَا يُذْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ، وَمَنْ طَلَبَ النَّخَالَ رَبَّ حَمَادَةَ أَخْرَبَ الْبِلَادَ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ، وَلَمْ يَنْتَهِ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا.

جَمِ شَكُونَ ثَقَلَأَ أَوْ عَلَلَ^[106]، أَوِ الْقَطَاعُ شَرْبٌ^[107] أَوْ بَالَّهٰ^[108]، أَوِ إِحَالَةَ أَرْضِ^[109] اغْتَمَرَهَا^[110] غَرَقَةً، أَوْ أَجْنَحَفَ بِهَا عَطْشَنَ^[111]، حَقَنَتِ عَنْهُمْ بِمَا تَرْجُوُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ أَمْرُهُمْ، وَلَا يَنْقُلنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَقَتْ بِهِ الْمَوْكِةَ عَنْهُمْ، فَيَقِهُ دَخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ، وَتَرْزِينَ وَلَاتِيكَ، مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حُسْنَ ثَائِهِمْ، وَتَبَجُّوكَ^[112] بِاسْتِفَاضَةِ الْعَدْلِ^[113] فِيهِمْ، مُعَتمِدًا

فَضْلَ قُوَّتِهِمْ^[114]، بِمَا دَخَرْتَ^[115] عَنْهُمْ مِنْ إِجْمَامِكَ^[116] لَهُمْ، وَالنَّفَةُ مِنْهُمْ بِمَا عَوَدَتْهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ لِرِفْقِهِمْ، فَرِيمَا حَدَثَ مِنَ الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ احْتِمَالِهِ طَيْبَةَ أَفْسَهِهِمْ بِهِ، فَإِنَّ الْعُمْرَانَ مُحْتَمِلٌ مَا حَمَلَتْهُ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى خَرَابَ الْأَرْضِ مِنْ إِغْوَازِ^[117] أَهْلِهَا، إِنَّمَا يُغْوِرُ أَهْلَهَا لِإِشْرَافِ الْفَسِ الْوُلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ^[118]، وَسُوءُ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ، وَقَلَةُ التَّفَاعِلِهِمْ بِالْعَبْرِ.

لَمْ يَنْظُرْ فِي حَالٍ كَعَابِكَ، فَوَلَّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ، وَأَخْصَصَ رَسَائِلَكَ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا مَكَانَدَكَ وَأَسْنَرَ أَرَادَكَ بِأَجْمَعِهِمْ لِوُجُودِ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ مِنْهُمْ لَا تُبَطِّرُهُ^[119] الْكَرَافَةُ، قَيْمَتِرِيَّهُ بِهَا عَلَيْكَ فِي خَلَافَ لَكَ بِحَضْرَةِ مَلَأَ^[120]، وَلَا تُقَصِّرُ بِهِ الْعَفْلَةُ^[121] عَنِ إِبْرَادِ مُكَابِلَاتِ عَمَالِكَ عَلَيْكَ، وَإِصْدَارِ جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ،

وفيما يأخذك ويعطي منك، ولا يضعف عقداً اعتقده لك [122]، ولا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك [123]،
ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور، فإن الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره أحظل،
ثم لا يمكن اختيارك إياهم على فراستك [124] واستئنافك [125] وحسن الطنّ منك، فإن الرجال يتعرفون
لفراسات الولادة [126] بتصنيفهم [127] وحسن خدمتهم، ليس وراء ذلك من التصيحة والأمانة شيء، ولكن
اختبرهم بما وطوا للصالحين [128] العمد لأخسيهم كان في العامة أثراً، وأغزفهم بالأمانة وجهاً، فإن ذلك
دليل على تصحيحك الله ولمن وليت أمره.

وأجعل لرأس كلّ أمر من أمورك رأساً منهم، لا يفهُمُها كثيرون، ومهمها كان في كتابك
من عيب تقاييس [129] عنه ألمة.

ثم استوص بالشجار وذوي الصناعات، وأوص بهم خيراً: المقيم منهم، والمضطرب بماله [130]، والمرافق [131]
ببيته، فإنهم مواد المتنافع، وأسباب المراكب [132]، وجاذبها من المباعد والمطارات [133]، في برلك
ويحررك، وسهلك وجilk، وحيث لا يلائم الناس مواضعها [134]، ولا يجترؤون عليها، فإنهم سلم [135] لا
تخاف بالفتحة [136]، وصلح لا تخشى غالاته، وتقدّم أمورهم بحضورتك وفي حواشي بلا دلالة.

واغلهم - مع ذلك - أن في كثير منهم ضيقاً [137] فاحشاً، وشحناً [138] فيحاج، واحتقاراً [139] للمتنافع،
وتحكمها في البياعات، وذلك بباب مضرّة للعامة، وعيوب على الولادة، فامتع من الاحتقار، فإن رسول الله (صلى
الله عليه وآله) متّع منه.

وينكِنَّ الْبَيْعَ بَيْعًا سَمْحًا: بموازين عذل، وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع [140]، فمن فارف [141]
حكمَة [142] بعد كهيك إيه فنك [143]، وغالب في غير إسراف [144].

ثم الله الله في الطبقة السفلية من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحاجين وأهل المؤسى [145] والمؤمنى [146]
[147]، فإن في هذه الطبقة قاعداً [148] ومعترضاً [149]، واحفظ الله ما استحقّه [150] من حقه فيهم، وأجعل
لهم قسمًا من بيت مالك، وقسمًا من غلات [151] صوافي [152] الإسلام في كل بلد، فإن للأقصى منهم مثل
الذى للأدلى، وكل قد استحقت حقد، فلا يشغلوك عنهم بطر [153]، فذلك لا تغدر بغضيع الثانية [154].

فلا تشخّص همك [155] عنهم، ولا تصرّع خذلوك لهم [156]، وتقدّم أمور من لا يصل إلينك منهم ممن تقتصر
العيون [157]، وكعقرة الرجال، ففرغ لا ولنك ثقلك [158] من أهل الخشبة والتواضع، فليزف إلىك أمورهم،
ثم أعمل فيهم بالأعذار إلى الله تعالى [159] يوم القيمة، فإن هؤلاء من بين الرعية أخرج إلى الإنفاق من
غيرهم، وكل فاغذر إلى الله تعالى في تأدبة حقه إليه.

وتعهد أهل الشيش وذوي الرقة في السن [160] ممّن لا حيلة له، ولا يتصل للمسئلة نفسه، وذلك على الولادة
ثقيل، والحق كله ثقيل. وقد يتحقق الله على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا أنفسهم، ووقفوا بصدق موعد الله
لهم:

وأجعل لذوي الحاجات [161] منك قسمًا فرغ لهم فيه شخصك، وتخلس لهم مجلساً عاماً، فتساوأضع فيه الله
الذي خلقك، وتقدّم عنهم خندك [162] وأعوانك من آخر اسرك [163] وشرطك [164]، حتى يكلّمك متكلّمهم
غير متّمع [165]، فإلي سمعت رسول الله (عليه السلام) يقول في غير موطن [166]: "لن تقدس [167] أمة لا
يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متّمع". ثم احتمل الحرق [168] منهم والعنى [169]، وتح [170] عنك
الضيق [171] والأنف [172]، ينسّط الله عليك بذلك أكتاف رحمته [173]، ويوّجّب لك ثواب طاعته، وأعطي ما
أعطيت هنّي [174]، وامتع في إجمال واغذار [175].

ثم أمورك لا بد لك من مباشرتها: منها إجابة عمّالك بما يجيء [176] عنه كتابك، ومنها إصدار حاجات

الناسِ عندَ ورودِها عَلَيْكَ مَا كَحْرَجٌ^[175] بِهِ صُدُورُ أَغْوَانِكَ.
وَأَمْضِنَ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ، فَإِنْ لَكَلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ، وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا يَتَنَزَّلُكَ وَتَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى أَفْضَلَ تِلْكَ الْمَوَاقِعِ،
وَأَجْزُلَ^[176] تِلْكَ الْأَفْسَامِ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لَهُ إِذَا صَلَحتْ فِيهَا النِّيَةُ، وَسَلَّمَتْ مِنْهَا الرُّعْيَةُ
وَلَيْكَ فِي خَاصَّةٍ مَا تُخْلِصُ اللَّهُ بِهِ دِينَكَ: إِقْامَةُ لِرَأْصِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ، فَاعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدْلِكَ فِي تِلْكَ
وَتَهَارِكَ، وَوَفِّ مَا تَقْرِيتَ بِهِ إِلَى الْمُهَاجَرَاتِ كَامِلًا غَيْرَ مُثْلُومٍ^[177] وَلَا مُنْقُوصٌ، يَالْعَالَمِ مِنْ بَدْلِكَ مَا يَلْعَبُ.
وَإِذَا قُفْتَ فِي صَلَاحِكَ لِلنَّاسِ، فَلَا تَكُونَ مُنْفَرًا وَلَا مُضِيعًا^[178]، فَإِنْ فِي النَّاسِ مِنْ بِهِ الْعَلَةُ وَلَهُ الْحَاجَةُ. وَقَدْ
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَصْلِي بِهِمْ؟ فَقَالَ: "صَلِّ بِهِمْ كَصَلَةٍ
أَصْنَفُهُمْ، وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا".

وَأَمَّا بَعْدُ هَذَا، فَلَا تُطَوْلُنَّ احْجَابَ الْوَلَاءِ عَنْ الرُّعْيَةِ شَعْبَةً مِنَ الْعِصَمِ، وَقَلَّهُ عَلَمٌ
بِالْأَمْوَارِ، وَالْاحْجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمًا احْتَجَبُوا دُونَهُ فَيَصْفُرُ عِنْهُمُ الْكَبِيرُ، وَيَنْظُمُ الصَّغِيرُ، وَيَقْبَحُ
الْحَسَنَ، وَيَخْسُنُ الْقَبِيحَ، وَيَشَابُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنْ
الْأَمْوَارِ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِماتٌ^[179] تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصَّدْقِ مِنَ الْكَذْبِ، وَإِنَّمَا أَلْتَ أَحَدَ رَجُلَيْنِ: إِمَّا
أَمْرُؤٌ سَخَّتْ نَفْسَكَ بِالْبَذْلِ^[180] فِي الْحَقِّ، فَفِيمَا احْجَابَكَ مِنْ وَاجِبِ حَقٍّ تُعْطِيهِ، أَوْ فَعْلَ كَرِيمٌ ثَسْدِيَّهُ، أَوْ
مُبْتَلَى بِالْمَنْعِ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَ النَّاسِ عَنْ مَسَائِلِكَ إِذَا أَيْسَوْا^[181] مِنْ بَدْلِكَ أَمَّا مَعَ أَكْثَرِ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ
[مـ] مَا لَا مَوْلَةَ فِيهِ عَلَيْكَ، مِنْ شَكَاةٍ^[182] مَظْلَمَةً، أَوْ طَلْبِ إِلَاصَافِ فِي مَعَاملَةٍ.

ثُمَّ إِنَّ الْوَالِي خَاصَّةٌ وَبَطَانَةٌ، فِيهِمْ اسْتِشَارَ وَتَطَاوِلُ، وَقَلَّهُ إِلَاصَافُ [فِي مَعَاملَةِ]^[183] مَادَّةٌ أَوْ لِكَ
يَقْطَعُ أَسْبَابَ تِلْكَ الْأَخْوَالِ، وَلَا يَقْطَعُنَّ⁽⁶⁾ لَا حَدَّ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَاجَاتِكَ^[184] قَطِيعَةً، وَلَا يَطْمَعُنَّ مِنْكَ فِي
اعْقَادِ^[185] عَقْدَةً، تَضَرُّرٌ بِمَنْ يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ، فِي شَرِبَ^[186] أَوْ عَمَلِ مُشَتَّكٍ، يَحْمِلُونَ مَوْلَتَهُ عَلَى غَيْرِهِمْ،
فَيَكُونُ مَهْنَأً ذَلِكَ^[187] لَهُمْ دُوكَ، وَعَيْنَهُ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ وَالْأُخْرَةِ.

فِي الْزِمْرِ الْحَقِّ مِنْ لَوْمَةِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْعِيْدِ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا مُحَسِّبًا، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ خَاصَّتِكَ حِيثُ
وَقَعَ، وَابْتَغِ عَاقِبَةَ بِمَا يَنْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَإِنْ مَعْيَةً^[188] ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ.

وَإِنَّمَا ظَنَتِ الرُّعْيَةِ بِكَ حَيْنَا^[189]، فَاصْحَرِزْ لَهُمْ بِعَدْرَكَ^[190]، وَاغْدِلْ^[191] عَنْكَ ظُنُونَهُمْ يَا صَحَارِكَ، فَإِنْ فِي
ذَلِكَ [رِيَاضَةً]^[192] مِنْكَ لِنَفْسِكَ، وَرِفْقًا بِرَعْيَتِكَ، وَ[إِغْدَارًا]^[193] تَبَلُّغُ فِي حَاجَتِكَ مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى الْحَقِّ.
وَلَا يَرْفَعَنَّ صُلْحًا دَعَالَكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ لَهُ اللَّهُ فِي رَضِيَّ، فَإِنْ فِي الْصُّلُحِ دَعَةً^[194] لِجَنُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ،
وَأَنَّمَا بِالْأَدَكَ، وَلَكِنَّ الْحَدَرَ كُلُّ الْحَدَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رَبِّيَا قَارِبَ لِيَتَغَفَّلُ^[195]، فَلَحِذْ
بِالْحَزْنِ، وَأَهْلِهِمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظُّنُونِ.

وَإِنْ عَدَنْتَ يَتَنَزَّلُكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عَقْدَةً، أَوْ أَبْسَطَهُ مِنْكَ ذَمَّةً^[196]، فَحُطِّ عَهْدَكَ^[197] بِالْأُوفَاءِ، وَارْجَعْ دَمَّكَ
بِالْأَمَارَ، وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ جُنَاحَةً^[198] دُونَ مَا أَغْطَيْتَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَاضِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَ شَيْءٌ إِنَّمَا أَشَدُ عَلَيْهِ
اجْتِمَاعًا، مَعَ تَفْرِيقِ أَهْوَاهِهِمْ، وَتَشْتِيْتِ آرَاهِمْ، مِنْ تَعْظِيمِ الْوَقَاءِ بِالْعُهُودِ، وَقَدْ لَوْمَ ذَلِكَ الْمُشَرِّكُونَ فِيمَا يَتَهَمُّمُونَ
دُونَ اُمَّةٍ لِمَا اسْتَوْلَوْا مِنْ عَوَاقِبِ الْقُدْرَةِ^[199]، فَلَا تَعْدِرُنَّ بِدِيمَكَ، وَلَا تَخِسِّنَ بِعَهْدِكَ^[200]، وَلَا
تَخْلِنَ عَدُوِّكَ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِيُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهَلَ شَفَقَيِّ.

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَذِمَّةَ اُمَّةِ اَفْصَادِهِ^[201] بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ، وَحَرَمَ^[202] يَسْكُونَ إِلَى مَنْعِتِهِ^[203]
يَسْتَهِنُونَ^[204] إِلَى جَوَارِهِ، فَلَا إِذْعَانَ^[205]، وَلَا مَذَلَّةَ^[206]، وَلَا خَدَاعَ فِيهِ، وَلَا تَعْدِنَ عَقْدَةً تَجْبُرُ فِيهِ
الْعَلَلَ^[207]، وَلَا تُعَوِّلَنَّ عَلَى لَحْنِ الْقَوْلِ^[208] بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَالْتَّوْتِيقَةِ، وَلَا يَدْعُونَكَ حَسِيقًَ أَمْرُ لَوْمَكَ فِيهِ عَهْدُ
الَّهِ، إِلَى طَلَبِ الْفَسَاحَةِ بِعَيْنِ الْحَقِّ، فَإِنْ صَبَرَكَ عَلَى ضِيقِ تَرْجُو الْفِرَاجَةِ وَقَضَلَ عَاقِبَتِهِ، مُخِيَّرٌ مِنْ غَدَرِ تَعْسَفَ
تَبَعَّتِهِ، وَإِنْ تُحِيطَ بِكَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ طَلْبَةً^[210]، لَا يَسْتَقْبِلُ فِيهَا ذَلِيَّكَ وَلَا آخِرَكَ.

إِنَّ اللَّهَ وَالدَّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلْهَا، فَإِنَّمَا لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِتُقْمَدَةً، وَلَا أَعْظَمَ لِتَبْعَثَةً، وَلَا أَخْرَى بِسَرْوَالِ نَعْمَةٍ،
وَالْمُقْطَاعُ مَدَّةً، مِنْ سَفْكِ الدَّمَاءِ بِغَيْرِ حَقْهَا، وَاللَّهُ سَيِّحَ الْحَالَةَ مُبْتَدِئًا بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ، فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدَّمَاءِ
وَلِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا تَقْوِينَ سُلْطَانِكَ بِسَفْكِ دَمِ حَرَامٍ، إِنَّ ذَلِكَ مَا يُضْعِفُهُ وَيُوَهِّنُهُ، بَلْ يُزِيلُهُ وَيُنْقِلُهُ، وَلَا عَذْرٌ لَكَ
عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عَنْدِي لِي قَتْلِ الْعَمَدِ، لَأَنَّ فِيهِ قُوْدَةً^[211] الْبَدَنِ، وَإِنْ ابْتَلَيْتَ بَخْطَهَا وَأَفْرَطْتَ عَلَيْكَ سَوْطَكَ^[212]
[أَوْ سَيْفَكَ] أَوْ يَدِكَ بِعَقوَبَةِ، يَا سَيِّدَ الْجَنَّاتِ^[213] فَمَا قَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ، فَلَا تَطْمَحْنَ بِكَ^[214] لِخُوْهَةِ سُلْطَانِكَ عَنْ
أَنْ تُؤْدِيَ إِلَى أُولَيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ

وَإِيَّاكَ وَالْأَعْجَابَ بِنَفْسِكَ، وَالْفَقْهَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحَبَّ الْأَطْرَاءِ [215]، فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ أُونَتِي فُرَصِ الشَّيْطَانِ
فِي نَفْسِهِ، لِيَمْحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ.

وَإِيَّاكَ وَالْمَنَّ عَلَى رَعِيَّتِكَ يَا حُسَيْنَ، أَوِ التَّرْبِيدَ [216] فِيمَا كَانَ مِنْ فَعْلِكَ، أَوْ أَنْ تَعْدُهُمْ قُشْبَعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ،
فَإِنَّ الْمَنَّ يُنْهَلُ الْأَحْسَانَ، وَالتَّرْبِيدُ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ، وَالْخُلْفُ يُوجِبُ الْمَقْتَ [217] عِنْدَ اللَّهِ وَالْإِنْسَانِ، قَالَ اللَّهُ
سَبِّحَانَهُ: (كَبِيرَ مَقْتَنَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) [و] إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأَمْوَارِ قَبْلَ أَوْاَهَا، أَوِ التَّسَاقُطَ فِيهَا
عِنْدَ إِمْكَانِهَا، أَوِ الْلَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتَ [218]، أَوِ الْوَهْنَ [219] عِنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحْتَ، فَقُضِيَ كُلُّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ،
وَأَوْقَعَ كُلُّ عَمَلٍ مَوْقَعَةً.

رِزْيَاكَ وَالْأَسْتَارَ [220] بِمَا النَّاسُ فِيهِ أَسْوَةٌ [221]، وَالْتَّغَايِ [222] عَمَّا تُعْنِي بِهِ هَمَّا قَدْ وَضَعَ لِلْعَيْنِ، فَإِنَّهُ مَا تَخْوِذُ مِنْكَ لَقِيرَكَ، وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنْكَشِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الْأَمْوَرِ، وَيَتَصَبَّفُ مِنْكَ لِلنَّمَظَلُومِ، إِنَّكَ حَمِيمَ الْفَكَ [223]، وَسَوْرَةٌ [224] حَدَّلَكَ [225]، وَسَطْوَةٌ يَدَكَ، وَغَرْبٌ [226] لِسَانَكَ، وَاحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِ الْبَادِرَةِ [227]، فَتَأْخِيرُ السُّطُورِ، حَتَّى يَسْكُنَ غَصْبُكَ فَتَمْلِكَ الْأَخْتِيَارَ، وَكَنْ تَعْنَمُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تُكْثِرَ هُمُوكَ بِدِنْخِرِ الْمَعَادِ الْمِلِّ، دِيكَ

وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَذَكَّرْ مَا مَضَى لَهُنْ تَقْدِيمَكَ: مِنْ حُكْمَةٍ عَادِلَةٍ، أَوْ سُنَّةً فَاضِلَّةٍ، أَوْ أَثْرَ عَنْ لِيَتِكَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَتَقْنُدِي بِمَا شَاهَدْتَ مَمَّا عَمَلْتَ بِهِ فِيهَا، وَكَجْهَدِي لِتَفْسِيكَ فِي اتِّساعِ مَا عَهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا، وَاسْتَوْقَنْتَ بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِتَفْسِي عَلَيْكَ، لِكِنَّا لَكَ عِلْمٌ عِنْدَ كُسْرَعِ تَفْسِيكِكَ لِيْهَا، فَلَمْ يَغْصِمْ مِنَ السُّوءِ وَلَا يُوقَقُ لِلْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ عَالَى.

لقد كان فيما عهد إلى رسوله (عليه السلام) في وصيائمه: "تحضيرًا على الصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم"، بذلك أختتم لك ما عهد، ولا فرقة إلا بالله العظيم.

من هذا العهد وهو آخره

أَسْأَلُ اللَّهَ بِسْعَةَ رَحْمَتِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ، أَنْ يُوَقِّنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ مِنِ الْأَقْمَاءِ
تَكَلِّمُ الْعَذْنَ الْوَاضِعَ إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ، مَعَ حُسْنِ النَّاءِ فِي الْعِبَادَةِ، وَجَمِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبَلَادِ، وَتَمَامِ التَّعْمَةِ،
أَنْ تُضْعِفَ الْكَرَامَةَ [228]، وَأَنْ يَخْتَمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ، إِلَى إِيَّاهُ رَاغِبُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
كَثِيرًا.

[1] يزعمها: يكفها.

[2] **الْحَمْجَات**: منازعات النفس إلى شهواتها وما يرها.

[3] شُحّ بِنَفْسِكِ: أبخل بنفسك عن الواقع في غيرالحال

من الحرص أن تحمل على ما تكره.

[4] يَفْرُطُ: يَسْبِقُ.

5] الزلل: الخطأ.

[٦] استكفاك: طلب منك كفاية أمرك والقيام بتدبير

[7] أراد بحرب الله: مخالفة شريعته بالظلم والجهل،
[8] أراد بقتل المسلمين: إثارة الفتنة والفساد، [9] أراد بالطامة الكبيرة

[8] لا يدري لك بنقمته: اي ليس لك يد ان يخرج لقمه، اي لا طاقة لك بها.

وأ بح به: كفر لفطاً ومعنى: **الـ٥** عند الغضب في قول أو فعل.

[١٥] البداره: ما يبدر من أحد عند انتساب شيء لون أو فعل.

- [11] المندوحة: المتنسع، أي المخلص.
[12] مؤمر - كمعظم - أي: مسلط.
[13] الادغال: إدخال الفساد.
[14] منهكة: مضعفة، وتقول: نهكه، أي أضعفه... وتقول: نهكه السلطات من باب فهم، أي: بالغ في عقوبته.
[15] الغير - يكسر ففتح: حادثات الدهر بتبدل الدول.
[16] الربة - بضم الهمزة وتشديد الباء مفتوحة: العظمة والكرباء.
[17] المخيلة - بفتح فكسر: الخيال والعجب.
[18] يطامن الشيء: يخفي منه.
[19] الطيماح - كتاب: النشور والجماح.
[20] العرب - بفتح قسكون: الحلة.
[21] يغى: يرجع.
[22] عَزْب: غاب.
[23] المسامة: المباراة في السموم، أي العلو.
[24] من لك فيه هوى: أي لك إليه ميل خاص.
[25] أحض: أبطل.
[26] كان حرياً: أي محارياً.
[27] ينزع - كيضر: أي: يقلع عن ظلمه.
[28] يجحف برضى الخاصة: يذهب برضاهما.
[29] الالحاف: الالحاح والشدة في السؤال.
[30] جماء الشيء - بالكسر: جماعة، أي جماعة الاسلام.
[31] الصيف - بالكسر والفتح: الميل.
[32] أشنؤهم: أغضبهم.
[33] الأطلب للمعائب: الاشد طلياً لها.
[34] أطلق عقدة كل حقد: احلل عقد الاحقاد من قلوب الناس بحسن السيرة معهم.
[35] الوتر - بالكسير: العداوة.
[36] تغاب: تغافل.
[37] يَضْحِي: يظهر، والماضي وَضَحٌّ.
[38] الساعي: هو النمام بمعائب الناس.
[39] الفضل - هنا: الاحسان بالبذل.
[40] يُعْدُك الفقر: يخوفك منه لو بذلت.
[41] الشره - بالتحريك: اشد الحرص.
[42] غرائز: طبائع منفرقة.
[43] يطانة الرجل - بالكسير: خاصته، وهو من يطانة الثوب خلاف ظهارته.
[44] الائمه: جمع آثم، وهو فاعل الائم أي الذئب.
[45] الظلمة: جمع ظالم.
[46] الاصار: جمع اصر بالكسر، وهو الذنب والاثم.
[47] الاوزار: جمع وذ، وهو الذنب والاثم ايضاً.
[48] الالف - بالكسير: الالفه والمحبة.
[49] رضفهم: أي عودهم على الا يطروك، أي يرددوا في مدحك.
[50] لا يبحوك: أي يفرجوك بنسبية عمل عظيم اليك ولم تكن فعلته.
[51] الزهو - بالفتح: العجب.
[52] تدتي: أي تقرب. والعزة - هنا: الكبر.
[53] قبائهم - يكسر ففتح: أي: عندهم.
[54] النصب - بالتحريك: التعب.
[55] ساء بلاوك عنده: البلاء - هنا: الصنع مطلقاً حسناً أو سيئاً.
[56] المنافاة: المجالسة.
[57] سهنة: نصيبيه من الحق.
[58] يكون من وراء حاجتهم: أي يكون محيطاً بجميع حاجاتهم دافعاً لها.
[59] المعاقف: العقود في البيع والشراء وما شابههما مما هو شأن القضاة.
[60] المرافق: أي المنافق التي يجتمعون لاجلها.
[61] الترافق: أي التكسب باديهما ما لا يبلغه كسب غيرهم من سائر الطبقات.
[62] رفدهم: مساعدتهم وصلتهم.
[63] حب القميص: طوقه؛ ويقال: تقى الجيب، أي: طاهر الصدر والقلب.
[64] الجلام - هنا: العقل.
[65] ينبو عليه: يتجاذب عنهم ويبعد.
[66] جماع من الكرم: مجموع منه.
[67] شعب - بضم فتح: جمع شعبية.
[68] العرف: المعروف.
[69] تفاصم الامر: عظم، أي لا تعدد شيئاً قويتهم به غاية في العظم زانداً عما يستحقون، فكل شيء قويتهم به واجب عليك ايتائه، وهم مستحقون لنيله.
[70] لا تحقرن لطفاً: أي لا تتعذر شيئاً من تلطفك معهم حقيراً فتتركه لحقارته، بل كل تلطف - وان قل - فله موقع من قلورهم.
[71] اثر: أي افضل مأصل منزلة.
[72] واس احسن ساعدتهم بمعونته لهم.
[73] افضل عليهم: أي افاض.

- [74] الجدة - يكسر ففتح : الفنى.
- [75] خلوف أهليهم: جمع خلف - بفتح وسكون . وهو من يبقى في الحي من النساء والعجوزة بعد سفر الرجال.
- [76] حيطة - يكسر الحاء : من مصادر حاطة، بمعنى حفظه وصانه.
- [77] ذوالبلاء: أهل الاعمال العظيمة.
- [78] بحرب الناكل: يبحث المتأخر القاعد.
- [79] بلاء أمرىء: صنيعه الذي أبلأه.
- [80] ما يضلك من الخطوب: ما يؤودك وينقلك ويقاد يميك من الامور الجسمان.
- [81] محكم الكتاب: نصه الصريح.
- [82] تمحّكه الخصوص: يجعله ما لا يفهم ، يقال: محك الرجل - كمنع - إذا لج في الخصومة، وأصر على رأيه.
- [83] يتندادى: يستمر ويترسل.
- [84] الرذيلة - بالفتح : السقطة في الخطأ.
- [85] لا يحضر: لا يعي في المنطق.
- [86] الغيء: الرجوع إلى الحق.
- [87] لا تشرف نفسه: لاتطلع، والاشراف على الشيء: الاطلاع عليه من فوق.
- [88] أدنى فهم واقتاصه: أقربه وأبعده.
- [89] الشبهات: ما لا يتضح الحكم فيه بالنص، وفيها ينافي الوقوف على القضاء حتى يرد الحادثة إلى أصل صحيح.
- [90] التبرم: الملل والضجر.
- [91] أصرّهم: أقطعهم للخصوصة وأمضاهم.
- [92] لا يزدهر اطراء: لا يستخفه زيادة الثناء عليه.
- [93] تعاهده: تتبعه بالاستكشاف والتعرف.
- [94] افسيج له في البذر: أي أوسع له في العطاء بما يكفيه.
- [95] استعملهم اختباراً: ولهم الاعمال بالامتحان.
- [96] محاباة: أي اختصاصاً وميلامنك لمعاونتهم.
- [97] آترة - بالتحرر: أي: استبداداً بلا مشورة.
- [98] فإنهم جماع من شيع الجور والخيانة: أي: يجمعون فروع الجور والخيانة.
- [99] تونخ: أي اطلب وتحرّر أهل التجربة.
- [100] الققدم - بالتحرر: واحدة الاقدام، أي الخطوة السابقة، وأهلها هم الاولون.
- [101] أسبغ عليه الرزق: أكمله وأوسع له فيه.
- [102] تلموا أمانتك: نقروا في أدائها أوخانوا.
- [103] الغيون: الرقياء.
- [104] حدوة: أي سوق لهم وحوت.
- [105] في بعض النسخ: بالجيم والحاء والخاء.
- [106] إذا شكوا يقلأوعلة: يزيد المضروب من مال الخراج أو نزول علة سماوية بزرعهم أضرت بثماره.
- [107] انقطاع شيرب - بالكسر - أي: ماء تسقى في بلاد تسقى بالانهار.
- [108] انقطاع باللة: أي ما يبل الارض من ندى ومطر فيما تسقى بالمطر.
- [109] حالة ارض - بسکر همرة حالة - أي: تحولها البذور إلى فساد بالتعفن.
- [110] اغترها: أي عمها من الغرق فغلبت عليها الرطوبة حتى صار البذر فيها غمراً - كتف - أي له رائحة خمة وفساد.
- [111] أحجف العطش: أي أتلها وذهب بمادة الغذاء من الأرض فلم ينت.
- [112] التجوح: السرور بما يرى من حسن عمله في العدل.
- [113] استفاضة العدل: انتشاره.
- [114] معتمداً فضل قوتهم: أي متحداً زيادة قوتهم عماداً لك تستند إليه عند الحاجة.
- [115] ذَرْت: وقررت.
- [116] الاجمام: الترفية والراحة.
- [117] الاعواز: الفقر وال حاجة.
- [118] إشیاف أنفسهم على الجمع: لتطبع أنفسهم إلى جمع المال، ادخاراً لما بعد زمن الولاية إذا عزلوا.
- [119] لا تتطهرون: أي لا تطهرون.
- [120] ملا: جماعة من الناس تملأ البصر.
- [121] لا تقصرون به الغفلة: أي لا تكون غفلته موجبة لتصنيره في اطلاعك على ما يرد من أعمالك، ولا في إصدار الاجوبة عنه على وجه الصواب.
- [122] عقداً اعتقاده لك: أي معاملة عقدها لمصلحتك.
- [123] لا يعجز عن اطلاق ما عُقد عليك: إذا وقعت مع أحد في عقد كان ضرره عليك لا يعجز عن حل ذلك العقد.
- [124] القراسة - بالكسر - قوة الطن وحسن النظر في الامور.
- [125] الاستنامة: السكوت والنفقة.
- [126] يتعرفون لغيرات الولاة: أي يتولسون إليها للتعرف.
- [127] بتصنفهم: بتكلفهم إجاده الصنعة.
- [128] تقاييس: أي تفاوت.
- [129] المضطرب بحاله: المتربّد به بين البلدان.
- [130] المترافق: المكتسب.
- [131] المرافق: ما ينتفع به من الأدوات والآنية.
- [132] المطاح: الأماكن البعيدة.
- [133] لا يلتنم الناس لمواضعها أي: لا يمكن التلام الناس واجتماعهم في مواضع تلك المرافق من تلك الامكنة.
- [134] أنهم سليم: أي أن التجار والصناع مسالمون.
- [135] البائقة: الدهنية.
- [136] الصيق: عسر المعاملة.
- [137] الشح: البخل.
- [138] الاحتقار: حبس المطعم ونحوه عن الناس لا يسمحون به إلا بأثمان فاحشة.

- [139] المبتاع - هنا : المشتري.

[140] قارف: أي خالط.

[141] الحكمة - بالضم : الاحتكار.

[142] تكى: أي أوقع به النكال والعذاب، عقوبة له.

[143] في غير اسراف: أي من غير أنتجاوز حد العدل.

[144] البؤسي: بضم أوله : شدة الفقر.

[145] الرهيني - بفتح أوله : جمع **رهن** وهو المصاب بالزمانة - بفتح الراي - أي العاهة، يزيد أرباب العاهات المانعة لهم عن الالكتساب.

[146] القابع: السائل.

[147] المعتبر - بتشديد الراء : **القـ** طلاء بلا سؤال.

[148] استحفظك: طلب منك حفظه.

[149] غلات: ثمرات.

[150] صوافي الاسلام: جمع صافية، وهي أرض الغنية.

[151] طير: طغيان بالنعم.

[152] التافه: الحقر.

[153] لا تشخص همك: أي لا تصرف اهتمامك عن ملاحظة شؤونهم.

[154] صغر خدّه: أماله إعجاباً وكيراً.

[155] تفخمه العين: تكره أن تنظر اليه احتقاراً وازدراه.

[156] فرغ لاولنك فتقتك: أي اجعل للبحث عنهم اشخاصاً يتفرغون لمعرفة أحوالهم يكونون ممن ترق بهم.

[157] بالاعذار الى الله تعالى: أي بما يقدم لك عذرًّا عنده.

[158] ذوالرقة في السن: المتقدمون فيه.

[159] لذوي الحاجات: أي المتظلمين تتفرغ لهم فيه بشخصك للنظر في مطالعهم.

[160] تقدّم عنهم جندك: تأمر بان يبعد عنهم ولا يتعرض لهم جندك.

[161] الاجراس: جمع حرسن - بالتجريد - وهو من يحرس الحاكم من وصول المكره.

[162] الشرط - بضم فتحه : طائفة من أواعي الحاكم، وهم المعروفون بالضابطة، واحدة شرطة - بضم فسكون -

[163] التعنة في الكلام: التردد فيه من عجز وعي، والمراد غير خائف تعبيراً باللازم.

[164] في غير موطن: أي في مواطن كثيرة.

[165] التقديس: التطهير، أي لا يظهر الله أمة....

[166] الخـة ... بالكسر : العنف ضد الرفق.

[167] العـي ... بالكسر : العجز عن النطق.

[168] نـح: فعل أمر من نحو ينحي، أي ابعـد عنهم.

[169] الضيق: ضيق الصدر بسوء الخلق.

[170] الأنـف - محركة : الاستنكاف والاستكبار.

[171] أكـاف الرحمة: أطرافها.

[172] هـنـيـة: سهلـا لا تخـشـنـهـ باـسـتـكـثـارـهـ والمـنـ بهـ.

[173] اـمـنـعـ فيـ إـجـمـالـ وـإـعـذـارـ: وـإـذـ مـنـعـتـ فـامـنـعـ بـلـطـفـ وـتـقـدـيمـ عـذـرـ.

[174] يـعـيـزـ: يـعـيـزـ.

[175] حـرجـ بـحـرجـ: من بـابـ تـعـبـ : ضـاقـ، وـالـأـعـوـانـ تـضـيقـ صـدـورـهـمـ بـتـعـجـيلـ الـحـاجـاتـ، وـيـحـبـونـ الـمـعـاطـلـةـ فـيـ قـصـائـصـهـ استـجـلـاـيـاـ لـلـمـنـفـعـةـ، أـوـاظـهـارـاـ لـلـجـبـرـوتـ.

[176] أـجـرـلـهـاـ: أـعـظـمـهـاـ.

[177] غير مثـلـومـ: أي غير مخدوش بشـيءـ من التـصـيـرـ وـلاـ مـحـرـقـ بـالـرـيـاءـ.

[178] لا تكون منـفـراـ ولا مـضـيـعاـ: أي لا تـنـطـلـ الـصـلـاـةـ فـتـكـرـهـ بـهـاـ النـاسـ وـلـاـ تـضـيـعـ مـنـهـاـ شـيـئـاـ بـالـنـقـصـ فـيـ الـلـارـكـانـ، بـلـ التـوـسـطـ خـيرـ.

[179] سـمـاتـ: جـمعـ سـمـةـ - بـكسرـ فـتحـ : وهـيـ العـلامـةـ.

[180] البـذـلـ: العـطـاءـ.

[181] أـيـسـوـاـ: قـنـطـواـ وـيـسـوـاـ.

[182] شـكـاـهـ - بـالفـتـحـ : شـكـاـهـ.

[183] فـاحـسـمـ: أي اـقـطـعـ مـادـةـ شـرـورـهـمـ عـنـ النـاسـ بـقـطـعـ أـسـبـابـ تـعـدـيـهـمـ، وـإـنـماـ يـكـونـ بـالـاخـذـ عـلـىـ أـيـدـيـهـمـ وـمـنـعـهـمـ منـ التـصـرـفـ فـيـ شـوـؤـنـ الـعـامـةـ.

[184] الـاقـطـاعـ: الـمـنـحةـ مـنـ الـأـرـضـ، وـالـقطـيـعـةـ: الـمـمـنـوحـ مـنـهـاـ. 7ـ الحـامـةـ : كالـطـامـةـ : الـخـاصـةـ وـالـقـرـابةـ.

[185] الـاعـقـادـ: الـامـتـالـ، وـالـعـقـدـ .ـ بـالـضـمـ: الـصـيـعـةـ، وـاعـقـادـ الـضـيـعـةـ: اـقـتـاـهـاـ، وـإـذـ اـقـتـاـهـاـ ضـيـعـةـ فـرـيـماـ أـضـرـواـ بـمـنـ يـلـيـهـاـ، أي يـقـرـبـ مـنـهـاـ مـنـ النـاسـ.

[186] الشـربـ - بـالـكـسـرـ : هوـ النـصـيبـ فـيـ المـاءـ.

[187] مـهـنـيـةـ ذـلـكـ: مـنـفـعـتـهـ الـهـنـيـةـ.

[188] الـمـغـيـةـ - كـمـحـبةـ : الـعـاقـبةـ.

[189] حـيـقاـ: أي ظـلـماـ.

[190] أـصـحـ لـهـمـ بـعـذـركـ: أي أـبـرـ لـهـمـ، وـبـينـ عـذـركـ فـيـهـ، وـهـوـ مـنـ الـاصـحـارـ: الـطـهـورـ، وـأـصـلـهـ الـبـرـوزـ فـيـ الصـحـراءـ.

[191] عـذـلـ الشـيـءـ عـنـ نـفـسـهـ: نـحـاهـ عـنـهـ.

[192] رـياـضـةـ: أي تـعـوـيدـ لـنـفـسـكـ عـلـىـ الـعـدـلـ.

[193] الـاعـذـارـ: تـقـدـيمـ العـذـرـ أـوـبـادـأـهـ.

[194] الدـعـةـ - محـرـكةـ: الـرـاحـةـ.

[195] قـارـبـ لـيـنـقـلـ: أي تـقـرـبـ مـنـكـ بـلـ يـتـقـيـ عـلـيـكـ عـنـهـ غـفـلـةـ فـيـغـدـرـكـ فـيـهـ.

[196] أـصـلـ مـعـنـيـ الـنـيـةـ: جـهـدانـ مـوـدـعـ فـيـ حـيـاةـ الـأـنـسـانـ، يـنـهـيـ لـرـعـاـيـةـ حـقـ ذـوـيـ الـحـقـوقـ عـلـيـهـ، وـيـدـفـعـهـ لـلـادـاءـ مـاـ بـيـهـ مـنـهـاـ، ثـمـ أـطـلـقـتـ عـلـىـ مـعـنـيـ الـعـهـدـ، وـجـعـلـ الـعـهـدـ لـبـاسـاـ لـمـشـاـبـهـتـهـ لـهـ فـيـ الرـقـابـةـ مـنـ الـضـرـرـ.

[197] حـطـ عـهـدـكـ: أـمـرـ مـنـ حـاطـهـ يـحـوطـهـ بـمـعـنـيـ حـفـظـ وـصـانـهـ.

[198] الـجـنـةـ - بـالـضـمـ: الـوـقـاـيـةـ، أي حـافظـ عـلـىـ مـاـ أـعـطـيـتـ مـنـ الـعـهـدـ بـرـوحـكـ.

[199] لـمـاـ اـسـتـوـلـوـاـ مـنـ عـوـاقـبـ الـغـدرـ: أي وـجـدـوـهـاـ وـبـيـلـةـ، مـهـلـكـةـ.

[200] خـاسـ بـعـهـدـهـ: خـانـهـ وـنـقـضـهـ.

[201] الـخـلـلـ: الـخـدـاعـ.

الإملاء

الإملاء والترقيم:

تعريف الإملاء والترقيم والهدف من تدريسيهما:

*الإملاء: هو ذلك العلم الذي يعني بالقواعد الاصطلاحية التي يمعرف بها يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان، ويهم بهم بأمور محددة: (منها كيفية كتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وأخرها)، وكذا الألف اللينة، ويفرق بين (الباء المربوطة ،المبسوطة) كما يهتم بالأحرف التي تزداد والتي تحذف من الكلمات، والتلوين وأنواع اللام إلى غير ذلك من أمور ترقى بمستوى الكاتب إلى الصحة اللغوية المنشودة بحيث تخلو كتابته من الأخطاء الإملائية التي تشيع في كتابات الدارسين والمتلقين.

* وقد يقام علماء الكوفة والبصرة بوضع قواعد الخط القياسي، وهو (الخط الذي جرى على العادة المعروفة وهو الذي يتكلم عليه النحوي "ويسمى الرسم الإملائي" وهو مستمد من رسم المصحف، ومن علمي النحو والصرف).

* أهداف تدريس الإملاء: ولهذا الفن من العلوم أهمية خاصة في اللغة العربية؛ وذلك لما يترتب عليه من تغيير في صورة الكلمة، الذي يؤدي بدوره إلى تغيير في معناها، ولعل من أهدافه:

1- أن يتمكن الدارس من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومفروء،
بمعنى أن ينمي المهارة الكتابية عنده.

2- أن يكون لديه القدرة على تمييز الحروف المتشابهة رسمًا بعضها من بعض، بحيث لا يقع القارئ للمادة المكتوبة في اللبس بسبب ذلك، وهذا الأمر يتطلب إعطاء كل حرف من هذه الحروف حقه من الوضوح، فلا يهمل سن الصاد والضاد مثلاً أو يرسم الدال راء أو الفاء قافا، كما لا بد من وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة.

3- أن يكون قادرًا على كتابة المفردات اللغوية التي يستدعياها في أثناء تعبيره الكتابي، ليتاح له الاتصال بالآخرين من خلال الكتابة السليمة الصحيحة لغويًا.

4- أن يتحقق التكامل في دراسته اللغوية بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى.

5- أن يتحسن أسلوبه الكتابي وتتمي ثروته اللغوية بما يكتسبه من المفردات والأنمط اللغوية من خلال نصوص الإملاء التي تدخل في إطار التطبيق.

6- تتمية دقة الملاحظة والانتباه سواء في الكتابة أو النطق وكذلك عند الاستماع.

* الترقيم: علامات الترقيم أو الوقف هي مجموعة من الرموز والعلامات التي تعد جزءاً أساسياً من الكتابة، حيث تساعد على بيان العلاقات المنطقية بين أجزاء الجملة من ناحية، وبين الجمل وبعضها بعضاً من ناحية أخرى، إذا تقوم بدور

المحطات في قراءة النص، فتسهل قراءته وفهمه، كما تؤدي من خلال دورها البارز في الإسهام في ترتيب الأفكار ومنع اختلاطها وتزاحمتها، ولا شك أن الترقيم يعد لغة داخل اللغة؛ لأنه يعرض إلى حد ما غياب انفعالات الكاتب الصوتية والحركية والتعبيرية، وكأن الكاتب يصطحب القارئ شعورياً، فيعلم عند وصفه علامة الاستفهام أنه يستفهم، وعلامة التعجب أنه يتعجب، والاستفهام التعجبي أنه لا يتسائل، وإنما يستفهم متعجباً، وهكذا.

وتنصل علامات الوقف والترقيم بالرسم الإملائي اتصالاً مباشرـاً فكلاهما عنصر من عناصر التعبير الكتابي، وكما يختلف المعنى باختلاف رسم الحروف إملائياً في الكلمة فإن المعنى يختلف أيضاً إذا أسيء استخدام هذه الرموز بين الجمل وأبعاضها، فهي توضع بين أجزاء الكلمات أو الكلام المكتوب لضبط معانيه، أو لتحديد نبرة لهجته عند قراءته جهراً، لاحظ هاتين العبارتين:

ولكن عليا قال : أخي لا يمكن أن يكذب (القائل علي)

ولكن عليا - قال أخي - لا يمكن أن يكذب (القائل أخي)

والذي بين الفاعل هنا هو استعمال علامات الترقيم، التي تكاد تخلو منها كتابات الدارسين وطلاب العلم اليوم.

وإليك دروس الإملاء :

* علامات الترقيم

لتقطيم أجزاء الجملة، ولفصل الجمل وتمييزها عن بعضها ولتعيين مواضع الوقف والإرشاد القاري تغيير النبرات الصوتية عند القراءة بما يناسب المعنى.

علامات الترقيم هي :

1- النقطة وشكلها (.)

2- الفارزة (،)

3- الفارزة المنقوطة (؛)

4- النقطتان (:)

- 5- علامات الاستفهام (؟)
- 6- علامات التأثر (الانفعال) (!)
- 7- الشرطة (-)
- 8- القوسان (())
- 9- علامات التنصيص {} ()
- 10- علامة الحذف (.....)

1- النقطة : يسكت القارئ عندها سكوتاً تماماً مع استراحة للتنفس ، وتوضع في نهاية كل جملة قد تم معناها واستقلت عما بعدها في الإعراب نحو:
ذهب محمد إلى الدرس.

2- الفارزة أو الفاصلة يسكت القارئ عندها سكوتاً قصيراً جداً ، لا يحسن معه التنفس وتوضع في الموضع الآتي :-
أ- بين أنواع الشيء وأقسامه .
ب- بين الكلمات المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيل عبارتها.
ج- بين الجمل القصيرة التي يتراكب من مجموعها كلام تام الفائدة ولو كان كل منها لغرض مستقل.
د- بعد المنادى .

هـ- بين جمل الشوط والجزاء ، او بين أقسام وجوابه
و- قبل الفاظ البدل عندما يراد التنبيه عليها.
ز- بين كل جملتين او بين جملة وشبة جملة مرتبتين في اللفظ والمعنى ، يكون في الأولى بعض الطول ، وتكون في الثانية صفة او حالاً أو ظرفاً للأولى.

أمثلة عن الفارزة أو الفاصلة :-

- ا- الكلام ثلاثة أقسامٍ: اسمٌ ، فعلٌ ، وحرفٌ.
- ب- ما خاب تاجرٌ صادقٌ ، ولا تلميذٌ مجتهدٌ ، ولا صانعٌ ماهرٌ
- ج- قالَ إِنَّمَا مَمْلُوكٌ عَلَيْهِ (كرم الله وجهه) :

المعروف قروض" ، والأيام دول" ، ومن توانى عن نفسه ضاع ،
ومن قاهر الحق قهر.

د- يازيد ، اجتهد.

ه- ان سليمان أعطى فشكرا ، وإن أیوب ابتدأ فصیر ، وإن
يوسف ظلم فغفر.

ز- كادت إحدى السيارات أمس تدهس طفلا ، يظهر انه أصم .
و- في هذه السنة المباركة ، بدأت نهضة مباركة لإحياء الآداب
العربية.

ومثل هذه اللغة ، لغة العلم والحضارة . تكون حياتها مقدمة لنشأةٍ
جديدة لأهلها.

3- الفارزة المنقوطة (؟) : يسكت القارئ عندها
سكوتاً متوسطاً يجوز معه التنفس وتوضيح فيما يأتي:

ا- بين الجمل الطويلة التي يتراكب من مجموعها كلام مفید ؛ وذلك
لامكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ومنع اختلاط بعضها
بعض لتبعادها.

ب- بين كل جملتين تكون الثانية منها سبباً في الأولى .

ج- بين كل جملتين تكون الثانية منها مسببة عن الأولى .
أمثلة عن ذلك :-

ا- إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عمل فيه العمل ؛ وإنما
ينظرون إلى مقدار جودته .

ب- طردت المدرسة خليلا ؛ لأنه غش في الامتحان .

ج- هاشم مجد في كل دروسه ؛ فلا غرابة أن يكون الأول في
صفه .

٤-النقطتان (:):

وستعملان لتوضيح ما بعدهما وتمييزه عما قبله وستعمل في الموضع الآتية :

ا- بين القول والكلام المقول ، او المنقول ، وما يشبه ذلك في المعنى، نحو:-

روى عن النبي (ص) انه قال : ((إذا لم تستح فاصنع ما شئت .))

من نصائح أبي لي كل يوم :
((لا تؤخر عمل اليوم إلى غدٍ)).

ب- بين الشيء وأقسامه أو أنواعه، نحو :

ج- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة ما، كما هو مذكور آنفا في الأمثلة السابقة.

د- قبل الكلام الذي يوضح ما قبله . مثل :

٥- علامة الاستفهام (?) : توضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء. نحو:-

٦-علامة التأثر أو الانفعال (!): وتوضع في آخر كل

جملة تدل على تأثر قائلها وتهيج وجданه. نحو:-

وكالأحوال التي يعبر بها عن :

ما أجمل السماء ! تعجب

حذار من بطشى وفتكي ! تحذير

عليكم بتقوى الله ! إغراء

واحسن تاه ! حزن

وافرحتاه ! فرح

يا أبتاه ! استغاثة

ويل للظالم ! دعاء

استنكار

أحشها و سوء كيلةٌ !

7- الشرطة (-) : وتوضع كما يأتي:-

ا- بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول لتسهيل فهمها. مثل :
إن التاجر الصغير الذي يراعي الصدق والأمانة مع جميع من
يعامله من كل الطبقات - يصير بعد سنواتٍ قليلةٍ من اكبر
التجار.

ب - بين العدد والمعدود . مثل :

إن التبكيـر في النوم واليقظة تكبـس :

- 1- صحة البدن .
- 2- وفور المال .
- 3- سلامـة العـقل.

ج- لفصل كلام المتحاورين إذا أريد الاستغناء عن الإشارة إلى
أسمائهم أو الإشارة إليـهم نحو:

- من أنت ؟

- أنا فلان.

وـمثال آخر:

طلب بعض الملوك كتاباً لخدمته، فقال للملك:

- أصبحـك على ثلـاث.

- ماـهي ؟

- لـاتـهـتك لي ستـرا ، ولا تـمـنـع عنـي عـذـراً ولا تـقـبـل في قولـ قـائلـ

- هـذا لـكـ عندـي ، فـماـليـ عندـك ؟

- لاـأـفـشـيـ لـكـ سـراـ ولاـأـؤـخـرـ عنـكـ نـصـيـحةـ ، ولاـأـؤـثـرـ عـلـيـكـ أحـدـاـ .

8- القوسان () :

الـبرـ (ـبـخـتـ الـباءـ) الصـحرـاءـ .

البر (بكسر الباء) الإحسان.
البر (بضم الباء) القمح.

2- إن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشاراً وأغزر هنّ مادة) يتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف.

3- بغداد (حرسها الله) أكبر مدينة في العراق.

4- إن كان لي ذنب (ولا ذنب لي) فمالي غيرك من غافر.

9- علامات التنصيص ()) :

10 - علامة الحذف (.....)

وتوضع للدلالة على إن في موضعها كلاماً محذوفاً أو مضمراً كما لو استشهد الكاتب بعبارة وأراد أن يحذف منها شيئاً لا حاجة له به ، أو انه استقبح ذكر بعضه.

وقد درج الكتاب على استعمالها كعلامة للانتهاء من الكتابة في مواضع الإنشاء وغيره أو يستعملون هذه العلامة للانتهاء (..) .

* التاء المفتوحة والتاء المربوطة *

التاء نوعان هما :

أ- التاء المربوطة أو القصيرة.

بـ- التاء المفتوحة أو الطويلة.

تكتب التاء مفتوحة (مبسوطة) في الأحوال الآتية :

الباء المبسوطة : هي التاء التي تقع آخر الكلمة ، وتبقى على حالها (تاء) عند وصل الكلام أو الوقف عليها وتكون في الاسم وفي الفعل وفي الحرف كما يأتي :

١- إذا كانت آخر حرف من الفعل . مثل :

نیت - سکت - مات

٢- إذا كانت متصلة بالفعل (تاء الرفع أو تاء التأنيث الساكنة)

أنا اجتهدتُ وفهمتُ وتعلمتُ

هي اجتهدت وفهمت وتعلمت

3- في جميع المؤنث السالم وما الحق به.

فاتمات - كاتبات - ثقافات .

4- إذا كانت متصلة بالحروف الأربع المقابلة.

رَبٌّ رَبِّتْ ثُمَّ : ثُمَّ

لعل : لعلت . لا : لات

5- في آخر المصدر الذي في فعله تاء.

سکت : سکوت ، مات : موت ، فات : فوت .

6- في آخر الاسم المفرد إذا كان الحرف الذي قبلها غير مفتوح .
بِيْت ، ثَابَت ، تَفَاقَت .

7- في كل جمع تكسير في مفرده تاء مفتوحة.

بیت : بیوت و ابیات

وقت : أوقات.

قوت: اقوات.

و تكتب مربوطة في موضعين هما:

الشظية: القطعة من الخشب او الفلقة او شظايا القنابل اجزاؤها .
الشطف: خشونة العيش او الضيق .
الشواط: لهيب النار وحر الشمس .
الشواط: لهيب النار من غير دخان الشظى: عظم فوق الرسخ .
الظئر: التي ترضع غير ولدها .
الظبة: حد السيف الظبي: الغزال .
الظرف: الوعاء الضرار: هو حجر محدود ومدور .
الظرافة: الذكاء وحلوة المنطق وحسن الهيئة .
الظعن: الرحيل والعرج اليسير ضلع البعير الضلع: عظم مقوس في الصدر .
الظعينة: المرأة ما دامت في الهدوج .
الضرار: حجر محدد مدور . **الضرار**: الضارة وهو ان تؤذني رجلا يضررك .
_____ **واصل** **الضر** سوء الحال .
الفرظ: حب من شجرة يدبغ بورقها . وبنو قريطة: حي من اليهود .
الظُّفر: معروف للإنسان وغيره . ظفر الأصبع .
الظُّفر: الفوز والانتصار: ظفر بعدوه: تغلب عليه اما (ضفر) الشعر: نسجه بعضه على بعض . أي خصلة الشعر .
الظل: الفيء: وظل: دام بقي نهار..... اما ضل: تاه والضلال والضاللة: ضد الرشاد .
الظلم: وضع الشيء في غير محله او موضعه . الجور والبغى .
الظلم: ذهاب النور والعتمة، شديدة الظلم .
الظماء: العطش والظماء النحيفة . شفه ظماء: ذابلة في سمرة .
الظبي: الغزال وضمياء: غزال .
الظن: الشك خلاف اليقين ظن: اعتقد..... الضن: البخل والضنن: البخيل .
الظهر: الوقت المعلوم ساعة الزوال منتصف النهار .

الظهر: ضد البطن..... ظهر الجبل: تميّزا له عن ظهر كل شيء .
تظاهروا: تدابروا او تعاونوا العضاة: كل شجر لها شوك .
العظم: قصب الحيوان الذي عليه اللحم العظميم: قبض القوس الذي يقبضه
الراعي .
العظمة: الكبرياء العظيم: الكبير . عظمة: فخمة وكبره .
عنته الايام وال الحرب: علمته.... اما عنة: قرضه بين اسنانه بشدة .
عكاظ: سوق مشهور في الجاهلية. العكة: تذكرة الرجل بالخير .
الغليظ: ضد الرقيق الغلطة: الشدة والخشونة اغلظ اليمين: اكدها .
الغيظ: الغضب....اما غاض الماء: أي نقص .
غاظه او اغاظه: اغضبه الفاظ: الرجل القاسي الشديد في كلامه ومنطقه .
الفظاظة: القوة القسوة الفظ من الرجال: الخشن الكلام والغضب: التفرقة .. فض
الرسالة: فتحها. انقض القوم: تفرقوا .
الفطاعة: الشناعة الشيء القبيح .
الغيظ: الموت فاضت روحه: مات...اما فاض: زاد وسائل وتأتي بمعنى مات بعله
أي مات زوجه .
التقرير: المدح للانسان بحق او بباطل التقرير: صناعة الشعر قرض الثوب:
قطعه قرض فلان الشعر: قاله والتقرير: الذم والهجاء .
القيظ: صميم الصيف وشدة الحر ... القيظ: القشرة العليا اليابسة من البيضة .
قاض: فرخ البيضة اذا شقها .
الكظ: شدة الحرب الكظم: كتم الغيظ وحبسه الكاظم: الساكت .
اللحظة: النظرة بمؤخرة العين اللحظة: فترة ومضة العين ... لحظ: راقب .
اكتظ: ازدحم .
المظ: شجرة الرمان المض: الالم والمضمضة: تحريك الماء في الفم .
لفظ: رمى ولفظ الكلام: نطق به... لفظ انفاسه: مات .

الجملة العربية، أنواعها وأركانها

1- **الجملة الاسمية** : وهي مكونة من مبتدأ وخبر ، وهي جملة تامة المعنى وترتيبها (نظمها) : مبتدأ ثم خبر ، ويجوز تقدم الخبر والخبر أنواع :

ا- الخبر المفرد : قال تعالى : (الله نور السماوات والأرض) وقال جلت قدرته (الله اعلم بما تعملون) : وقال عز وجل (هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون)

و قال الإمام علي (عليه السلام) : (قيمة كل امرئ ما يحسن).

ب- الخبر شبه جملة (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) ، (عندها جنة المأوى) (وفي الأرض آيات للموقنين) قال (صلى الله عليه وآله) (الجنة تحت أقدام الأمهات) .

ج - الخبر جملة فعلية قال تعالى (الرحمن علم القرآن) وقال سبحانه (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا) وقال جلت قدرته (وتلك الأيام نداولها بين الناس) وقال عز وجل (وأما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين) وقال سبحانه (فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فييمكث في الأرض) .

د- الخبر جملة اسمية قال تعالى (قل من ببيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون) وقال تبارك وتعالى (والله عنه حسن المأب) وقال عز وجل (وأولوا الأرحام بعضهم أولي بعض) وقال سبحانه (والكافرون هم الظالمون) .
وقال الشاعر:

- ويجوز تعدد الأخبار (وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيد * فعال لما يريد).

2- الجملة الفعلية:

وال فعل: الكلمة تدل على الحدث في زمن ما وال فعل يقسم على ثلاثة أقسام بحسب دلالته الزمنية.

1- الفعل الماضي : الذي وقع حدثه في زمن مضى وانقضى قال تعالى (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون و عمله ونجني من القوم الظالمين) وقال تعالى (إذ قالت امرأة عمران رب إبني نذرت لك ما في بطني محرر فقبل مني انك أنت السميع العليم) . ونضبط الفعل الماضي من قبوله إحدى التاءين تاء التأنيث الساكنة التي لامحل لها من الإعراب أو ضمير التاء التي غالباً ما تقع فاعلاً نحو قوله عز وجل (تبت يدا أبي لهب وتب) وقوله سبحانه : (إذ قالت امرأة عمران رب إبني نذرت).

2- الفعل المضارع : ما وقع حدثه في زمن الحال والاستقبال ونحوه من الماضي بزيادة أحد حروف (أنيت) ونضبطه بقبوله (لم) قال تعالى (قل يا إليها الكافرون * لا عبد ما تعبدون) وقوله عز وجل (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم ما لاتعلمون) . وقال سبحانه (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد).

3- فعل الأمر : ما وقع حدثه في زمن الاستقبال ونضبطه من دلالته على الاستقبال وقوله ضمير الفاعل (ياء المخاطبة) قال تعالى (واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين) وقوله سبحانه (يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك) وقوله عز وجل (كلوا واشربوا من رزق الله) وقوله تعالى (يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين).

* وقد يكون الفعل لازماً (يتم معناه ذكر الفاعل) ، قال سبحانه (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) وقوله سبحانه (وأشرقت

الأرض بنور ربها). ونحو قولنا : اختلف الناس في القضية وفاز المجد و سافر الوفد وانهزم الباطل ويكون متعدياً (ما لم يتم معناه إلا ذكر المفعول به) قال تعالى (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون). قوله عز وجل (وإذا سألك عبادي عنِّي فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

وقال الشاعر:

و لا تقبلن فيمن رضيت نميماً وقل للذى يأتيك يحملها مهلاً
• وهناك أفعال تنصب مفعولين، أو ثلاثة:
قال تعالى (ولا تحسِّنَ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يَؤْخِرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ). وقوله سبحانه (واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا).

المبتدأ والخبر

المبتدأ : هو الاسم الموضوع المجرد عن العوامل اللغوية .

- 1- أن يكون اسمًا (فخرج عن ذلك الفعل والحرف)
- 2- أن يكون مرفوعاً (وخرج عن ذلك النصب والجر)
- 3- أن يكون مجرداً عن العوامل اللغوية ، ومعنى هذا أن يكون خاليًا من العوامل اللغوية مثل الفعل وكان وأخواتها ، وإن وأخواتها. نحو: محمد حاضر. اسم مرفوع غير مسبوق بعامل .

الخبر : هو الاسم المرفوع الذي يسند إلى المبتدأ ويحمل عليه ويتم به معنى الكلام.
مثل: (حاضر) من قولنا : الأستاذ حاضر.

حكم كل من المبتدأ والخبر الرفع ويكون :

- 1- أما ضمة ظاهرة ، نحو (الله ربنا) و (محمد نبينا) .

أو أن يكون مرفوعاً بضمme مقدرة للتعذر نحو :
فاطمة فضلى النساء.

أو ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل :
الرامي هو الآتي.

2- أن يكون مرفوعاً بالألف :
الطالبان ذكيان.
المجتهدان فائزان.

3- أن يكون مرفوعاً بالواو إذا كان جمع مذكر سالم أو من الأسماء
الخمسة :

- المؤمنون قانتون ، أبوك ذو مال.

ملحوظة :
محمد قائم .

ويتطابقان في الثنية :
الطالبان مجدان

ويتطابقان في الجمع :
المحمدون قائمون .

ويتطابقان في التذكير والتأنيث :
محمد قائم .
هند قائمة .

المبتدأ قسمان :

1- ظاهر: وهو ما تقدم ذكره.

2- مضمر: وهو ضمائر الرفع المنفصلة (أنا ، نحن ، أنت ، أنتِ ، أنتن ، أنتم ، أنتما ، هو ، هي ، هم ، هما ، هن).

أقسام الخبر :

1- الخبر المفرد وهو ما ليس جملة أو شبه جملة.

2- الخبر شبه الجملة وهو الجار والمجرور والظرف.

- 3- خبر الجملة ويقسم على:
خبر جملة اسمية وخبر جملة فعلية،
وقد وردت أمثلة كل ذلك في الصفحات السابقة.
- يأتي المبتدأ معرفة ، ولا يأتي نكرة إلا إذا سبق بنفي أو استفهام نحو :
- ما متحدث عندك .
هل رجل حاضر؟
أو أن يتقدم الخبر عليه :
قوله تعالى (فيها مصباح) .
- قد يحذف المبتدأ إذا دل عليه دليل :
قوله تعالى (نور على نور) والتقدير: مبتدأ محدود تقديره (هو) .

* كان و أخواتها *

الفعل الناقص : هو ما يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع المبتدأ اسماء له
وينصب الخبر خبراً له نحو قوله تعالى (وكان ربك قديراً).

- 1- كان وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي
أما مع الانقطاع ، نحو :
كان محمدًا مجتهداً.
أو مع الاستمرار ، نحو :
((وكان ربك قديراً))
- 2- أمسى وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء ، نحو :
أمسى الجو بارداً
- 3- أصبح : وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح ، نحو :
أصبح الجو مكفراً
- 4- أضحي: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى ، نحو :
أضحي الطالب نشيطاً.
- 5- ظل : وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار ، نحو
(ظل وجهه مسوداً).

6-بات: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيانات وهو سيل
، نحو :

بات محمد مسروراً.

7-صار: وهو يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي بدل
عليها الخبر نحو:
صار الطين إبريقاً.

8-ليس : وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال ، نحو:
ليس محمد واهماً

: 12 ، 11 ، 10 ، 9
ما زال ، ما انفك ، ما فتىء
ما برح : وهذا الأربعة تدل على ملازمة الخبر للاسم حسبما
يقتضيه الحال ، نحو:
ما برح علي صديقاً مخلصاً.
ما زال إبراهيم مجدأً.

13- ما دام وهو يفيد ملازمة الخبر للاسم أيضاً نحو
لا أعدل خالداً ما دمت حياً.

- تنقسم هذه الأفعال من جهة العمل - على ثلاثة أقسام:
القسم الأول :

ما يعمل هذا العمل - هو رفع الاسم ونصب الخبر - بشرط تقدم (هـ) المصدرية الظرفية عليه، وهو فعل واحد، وهو (دام).

القسم الثاني :

ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي واستفهام ، أو نهي
وهو أربعة أفعال وهي:
زال ، انفك ، فتىء ، برح .

القسم الثالث:

ما يعمل هذا العمل بغير شرط وهو ثمانية أفعال وهي الباقيـة.

- تنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول : ما يتصرف في الفعلية تصرفاً كاملاً ، بمعنى انه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر ، وهو سبعة أفعال ، وهي : كان ، أمسى ، أصبح ، أضحي ، ظلَّ ، بات ، صار.

القسم الثاني : ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، بمعنى انه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة أفعال ، وهي: فتئ ، انفك ، برح ، زال.

القسم الثالث : ما لا يتصرف أصلاً وهم افعان احدهما (ليس) اتفاقاً، والثاني (دام) على الأصح.

- غير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي نحو قوله تعالى :

خصوصية كان وليس

تختص كان وليس بجواز زيادة الباء في خبريهما علمًا بأن زيادة الباء في خبر كان قليلة ويشترط أن تسبق بـ (نفي أو نهي) بخلاف زيادتها في خبر ليس فهي كثيرة وشائعة.

نحو :-

أليس اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ
أليس اللهُ بِكَافِ عَبْدِهِ.
ما كنْتَ بِقَادِمٍ .

قد تكون (كان) وأخواتها ثامة فتكتفي بمرووعها على انه فاعل لها ولا تحتاج إلى الخبر بأسثناء (ما فتئ وما زال وليس) فإنها ملزمة للنقص ومن الأمثلة على تمام هذا الأفعال:-

قوله تعالى : (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون).

وقوله تعالى : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون).

وقوله تعالى : (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض).

وقوله تعالى : (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك).

- تختص (كان) من بين سائر أخواتها بعض الخصائص ، منها:
ا - تأتي زائدة ، نحو ما كان أذكي محمد و ما كان اصح علم من تقدم.

ب - تمحذف هي واسمها ويبقى خبرها نحو:
(الناسُ مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شرًا فشر). أي إن كان عملهم خيراً.

ج- قد تمحض هي اسمها وخيرها كقول الشاعر :
قالت بنات العم ياسلمى وان
كان فقيرا معدما قالت وان
أي وان كان فقيرا معدما

- تمحض نون (كان) إذا جاءت بلفظ المضارع المجزوم غير
المتلتو بساكن ولا ضمير متصل ، نحو : قوله تعالى : (ولم أُغْيِا
(.)

3- دام التامة تقدمها ما النافية ولا تأتي إلا بصيغة الماضي خلافاً
لبقية أخواتها.

إن وأخواتها

الأحرف المشبهة بالفعل هي :-
إن ، إن ، كان ، لكن ، ليت ، لعل

سميت هذه الأحرف مشبهة بالفعل لوجود معنى الفعل في كل واحد
منها ، ولفتح أو آخرها كالماضي إلى جانب ما تعلمه في الجملة
الاسمية من نصب للمبتدأ ورفع للخبر .

ولا تقدم أخبارهن عليها مطلقاً ولا على أسمائهن إلا إذا كان
الخبر ظرفاً أو جاراً و مجروراً ، أما حكمها فإنها تدخل على المبتدأ
والخبر فتنصب الأولى اسماؤها وتترفع الثانية خبراً لها نحو :- (إن
الساعة آتية) .

- وأخبارهن تأتي إما مفردة أو جملة أو أشباه جمل .

معاني الاحرف المشبهة بالفعل:

إنَّ ، أَنَّ : التوكيد أي توكيد اتصف اسمها بخبرها نحو : (إنَّ الله رَحِيمٌ) و نحو : (إنَّ الله شَدِيدُ العَقَابِ).

كأنَّ : معناها التشبيه المؤكَد ، لأنَّها مركبة من أنَّ التوكيدية وكاف التشبيه نحو :

قوله تعالى (كأنَّهم خشب مسندة) أي أنَّهم كالخشب .
لكنَّ : الاستدراك والتوكيد ، نحو : زَيْدٌ شجاع لكنَّه نحيل .
ليتَ : التمني وهو طلب ما لامطعم فيه ، نحو :
ليتَ الشباب يعود .

وقد تستعمل في الأمر الممكِن ، وقول منقطع الرجاء: ليتَ لي مالاً فأحاج منه.

لعلَّ : الترجي وهو طلب الأمر المحبوب ، وتستعمل للإشفاق (أي توقع المكروره)
نحو : لعلَّ الأمل متحقق . (لعلَّ العذاب واقع)
(لعلَّ الساعة قريبة) ، (لعلكم تفلحون) .

(مواضع كسر همزة إنَّ)

يجب كسر همزة إنَّ في المراضع الآتية :

- 1- في ابتداء الكلام : كقوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر).
- 2- إذا وقعت بعد مقول القول : كقوله تعالى : (قال إني عبد الله).
- 3- بعد ألا الاستفتاحية : كقوله تعالى : (ألا إن وعد الله حق)
ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).
- 4- بعد الاسم الموصول : نحو : قوله تعالى (ما إن مفاتحه لتنوء به ...)

5- إذا وقعت جواباً للقسم : نحو : والله إنك لصادق، ر
حم والكتاب المبين ، إننا أنزلناه).

6- إذا وقعت بعد الحال أي في أول الجملة الحالية ، نحو: جئت
وإني متأكد من رؤيتي.

وقوله تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من
المؤمنين لكارهون).

7-بعد إذ وحيث ، نحو: جئتك إذ إن الشمس تشرق و جلست
حيث إن زيداً جالس.

8- إذا وقعت في أول الصفة ، نحو مررت برجل إنه فاضل .

مواضع فتح همزة أن

المرفوع : بلغني أنك ناجح (نجاحك) فاعل
المنصوب : علمت أنك قادم (قدومك) مفعول به
المجرور : عجبت من أنك متلاعس (تقاعسك) مجرور بحرف
الجر .

(بعض خصائص إن وأخواتها)

1- إذا جاء بعد إن أو إحدى أخواتها ظرف أو جار و مجرور كان
اسمها مؤخراً فيجب نصبه ، نحو :
لعل في سفرك خيراً. إن عندك لخيراً .

2- تختص إن المكسورة الهمزة من دون سائر أخواتها بدخول لام
الابتداء على اسمها وعلى خبرها : إن الحق لمنصور / إن في
السماء لخيراً.

3-إذا لحقت (ما) الزائد هذه الأحرف كفتها عن العمل فيرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً ، غير ليت فإنها يجوز فيه الإعمال ، أو الإهمال ، نحو:
ليتما الشباب يعود ، ليتما الشباب 'يعود .

باب العدد :

باب العدد من الأبواب التي يكثر فيها الخطأ الإملائي ، والخطأ هنا ناتج عن عدم الإلمام بقضايا العدد ، وهي كثيرة ، وباب العدد يدرس من عدة جوانب أهمها: من حيث تذكيره وتأنি�ته - من حيث تمييزه - من حيث معرفة الفاظ العقود وإعرابها - من حيث معرفة العدد بناء و إعرابا (أي متى يبني وعلم يبني) - معرفة إعراب العدد (اثنان واثنتان) ، مفردا ومركبا ومعطوفا ومضافا - من حيث صياغة العدد على وزن فاعل - كذلك لا بد من معرفة دخول "ال" على العدد - معرفة بعض الأمور المتعلقة بالعدد - ومعرفة البعض والنيف - ثم معرفة قراءة العدد وكتابته بالأحرف من جهة اليمين أو جهة اليسار شريطة مراعاة تمييزه - وأخيرا الوقوف على كنایاته . ومن خلال الاطلاع على الأبحاث العلمية وكتابات الباحثين وإجابات الطلاب يقف الراسد لقضايا الإملاء على أخطاء واضحة، وتجاوزات لغوية فادحة توجب الإسراع في تدرسيه وتوضيحه لكل من له صلة بالكتابة واستعمال الأعداد .
وإليك أخي الدارس دراسة شاملة لباب العدد من حيث النقاط السابقة :

•أولاً: من حيث تذكيره وتأنি�ته:
أ) العددان (1-2) يتطابقان مع المعدود تذكيراً وتأنيناً سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفين فنقول مثلاً :

(عندى كتاب واحد في التفسير - حفظت سورة واحدة من العرس كتابان اثنان ، وحفظت سورتين اثنتين)، ومركبا في نحو :

(عندى أحد عشر كتابا في النحو - حفظت إحدى عشرة سورة من القرآن الكريم - في السنة اثنا عشر شهرا - سافرت اثنى عشر ليلة خارج بلدي) ، ومعطوفا في مثل :

(عندى واحد وخمسون كتابا في اللغة - نشرت إحدى وعشرين مقالة - دفعت اثنين وثلاثين ريالا في هذا الجهاز - حفظت اثنين وثمانين آية من سورة البقرة) .

ب) الأعداد من (3-9) تخالف المعدود تذكيرا وتأنينا (مفردة ومركبة ومعطوفة) .

*مثال المفردة: «سَخْرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعُ لِيَالٍ وَثَمَانِيَّةُ أَيَّامٍ حَسْنَوْمًا» . (القيمة 8) (العبرة بالفرد)، (هذه ثلاثة كتب ، وثلاث كراسات).

*ومثال المركبة مع العشرة: (حفظت خمسة عشر بيتا من هذه القصيدة - وحفظت خمس عشرة آية من السورة) .

*ومثال المعطوف عليها : (أنفقت ستة وستين ريالا على الفقراء ابتغاء مرضاة الله ، حفظت ستا وأربعين آية من سورة الأنعام) .

ج) أما العدد (10) فله حالتان (حالة الإفراد ، وحالة التركيب) .
فإن استعملت العشرة وحدتها دون تركيب خالفت المعدود تذكيرا وتأنيناً (أي تأخذ حكم الأعداد من 3 إلى 9) نحو :

(هذه عشرة كتب و عشر قصص - «تُلْكَ عَشْرَةُ كَامِلَةٍ») (الغرة 196). أي أيام اشتراك في إعداد هذا الكتاب عشرة مؤلفين، وعشر كاتبات على الآلة) .

* أما إذا استعملت مركبة مع العدد الأقل منها واقتصرت العشرة ما بعدها تذكيرا وتأنيناً (أي تذكر مع المذكر وتؤثر مع المؤنث) نحو :

(يضم هذا الكتاب تسعة عشرة صفحة - يتالف هذا الكتاب من سبعة عشر بابا - «عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ») (المدثر 30). أي ملكا) - مررت بتسعة عشر طالبة).

د) أما ألفاظ العقود من (99-20) وكذا المائة والآلف ومصاعبها بالذكر ولا التأنيث إذ أنها تأتي على صورة واحدة لكل من المذكر والمؤنث نحو : (حفظت ثلاثين سورة وثلاثين بيتاً في المكتبة ألف مجلد ومائة قصة - في الجامعة خمسة آلاف طالب وخمسة آلاف طالبة) .

* الخلاصة :

الأعداد من :

(2-1) يوافقان المعدود دائمًا .

(9-3) تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً .

(10) مفردة تخالف المعدود مثل (9-3) ، ومركبة توافقه .

(11-12) الواحد والاثنان يوافقان والعشرة مركبة توافق مثل : (عندِي أحد عشر كتاباً - عندي إحدى عشرة قصة - **فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**) (البقرة 60) -
﴿إِنَّ عَدَّ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.

(13-19) من (9-3) تخالف، و(10) مركبة توافق (أي الصدر يخالف والعجز يوافق) .

(20) لا علاقة له بالمwoffقة و عدمها ، وتأتي على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث) .

(21-22) توافق، ومن (29-23) تخالف ، و(30) لا علاقة لها بذلك .

* ثانية ، العدد من حيث تمييزه :

* من (1-2) يحتاجان إلى صفة لا إلى تمييز نحو : (إنما الله إله واحد - هذان كتابان اثنان ، هذه قصة واحدة - هاتان قصتان اثنان) .

* ومن (3-10) تحتاج إلى تمييز جمع مجرور مثل ذلك : (اشترىت سبعة أقلام) - **﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾** (السجدة 4) -
﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَّةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ (القيمة 8) .

* ومن (١١-٩٩) تحتاج إلى تمييز مفرد منصوب نحو: **هُوَ يَكُوْبَا** (يوسف ٤)، **فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَانِ عَشْرَةَ عَيْنًا** (البقرة ٦٠)- **إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعَ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً** (ص ٢٣)- **فَاجْلَدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلَدًا** (النور ٤)

*- **إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً...** (التوبه ٨٠)- **ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا** (الحقة ٣٢).

* والأعداد (مائة وألف ومضاعفاتهما) تحتاج إلى تمييز مفرد مجرور مثل: **فِي كُلِّ سَبْطَةِ مَائَةِ حَبَّةٍ** (البقرة ٢٦١)- **لِيَلَّةِ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ** (القدر ٣)- **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً** (المعارج ٤)، معي مليون ريال).

* والخلاصة :

في تمييز العدد أنه :

من (٣-١٠) جمع مجرور .

ومن (١١-٩٩) مفرد منصوب.

والعدد (١٠٠ وألف ومضاعفاتهما) مفرد مجرور.

* ثالثاً : العدد من حيث الإعراب والبناء:

العدد معرب ، ويكون إعرابه حسب موقعه في الجملة (مبتدأ-

خبراً- فاعلاً- مفعولاً- مجروراً... إلخ ، وينبغي التبيه إلى أمور

يقع فيها معظم الكتاب والدارسين منها :

١) أن العدد (اثنان واثنتان) يأخذان حكم المثنى رفعاً بالألف ملحقة بالمتثنى ونصباً

وجراً بالياء نحو :

حضر اثنان من الرجال واثنتان من النساء (رفع)

كافأت اثنين من الطلاب واثنتين من الطالبات (نصب)

مررت باثنتين من الأولاد واثنتين من البنات (جر)

و هذا الحكم عام في المفرد والمركب والمعطوف .

٢) ألفاظ العقود من (٩٠-٢٠) تأخذ حكم جمع المذكر السالم ،

رفعاً بالواو ونصباً وجراً بالياء لأنها ملحقة به نحو : (حضر

ثلاثون طالباً وأربعون طالبة - كرمت سبعين دارساً ، وسبعين
دارسة - مررت بـ ٧٥ شهيداً .

قال تعالى - : « إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائِتِينَ » (الأفال ٦٥) - (في
يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً) (المعارج ٤) - « فَإِطْعَامُ سَتِينَ مُسْكِنًا » (المجادلة
٤) - « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً... » (التوبه ٨٠) - « فَاجْلُدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدًا » (الزانية
٢) - « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً » (ص ٢٣) - " إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا
مَائَةً إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ " .

(٣) والأعداد من (١١-١٩) تبني على فتح الجزءين ثم تأخذ محل
الإعراب المناسب لها نحو :

* « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا » عدد مركب مبني على فتح الجزءين في محل
نصب مفعول به .

* « عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشَرَ » (المدثر ٣٠) (أي ملكاً) عدد مركب مبني على فتح الجزءين في
محل رفع مبتدأ مؤخر .

* مررت بستة عشر رجلاً عدد مركب مبني على فتح الجزءين في محل جر
بالحرف .

* والعدد (١٢) يأخذ صدر العدد إعراب المثنى لأنه ملحق به ويظل عجزه مبنياً
على الفتح كما كان نحو :

« فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا » (البقرة ٦٠) : فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق
بالمثنى .

« وَبَعْثَنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا » (المائدة ١٢) : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق
بالمثنى .

" مررت باثني عشر رجلاً واثنتي عشرة فتاة " : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه
ملحق بالمثنى أيضاً .

(٤) يراعى موقع العدد اعرابياً ويراعى في الوقت نفسه إعراب تمييزه نحو :

(عندى خمسون كتاباً - وخمسة كتب - وخمس عشرة كراس
ومائة ورقة).

رابعاً: صياغة العدد على وزن فاعل (من الأعداد 2-10):
في المذكر (ثان - ثالث - رابع - خامس - سادس - سابع - ثامن - تاسع - عاشر).
في المؤنث (ثانية - ثلاثة - رابعة - خامسة - سادسة - سابعة - ثامنة - تاسعة -
عاشرة)

وهذا الحكم لا علاقة له بما قيل سابقاً بمعنى أنه يطابق العدد المعدود تذكيراً وتأنثياً
ولا يخالف كما سبق في العدد من (3-9) فنقول مثلاً: (هذا هو الطالب الثالث،
وهذه هي الطالبة السابعة).

*وفي هذا فإن صيغة فاعل ترد على ثلاث صور هي:

أ) تأتي وحدها للدلالة على الترتيب العددي لمن يوصف بها نحو: هذا العدد الرابع
من المجلة - مقالٍ في الصفحة السابعة.

ب) تضاف إلى العدد الذي أخذت منه كقولنا: ثاني اثنين - ثالث ثلاثة - خامس
خمسة) والمعنى أن الموصوف بها واحد مما يدل عليه العدد الذي أضيفت إليه مثل:
كان أخي ثاني اثنين ممن نالوا الجائزة (أي واحد من هذين الاثنين) قال تعالى:-
﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾ (التوبه 40) - **﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ**
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ (المائدة 17).

ج) أن تضاف إلى العدد الأقل مما أخذت منه مباشرة ويكون معناها الدلالة على
إكمال العدد نحو: (رابع ثلاثة - وحسن أربعة) أي جاعل الثلاثة أربعة، وجاعل
الأربعة خمسة.

*ولنا في هذه الحالة تنوين صيغة فاعل ونصبها للعدد على أنه مفعول به لها ولنا
إضافتها.

*وهذا الحكم ينسحب على العدد المركب حيث يطابق الجزءان المعدودان تذكيراً
وتأنثياً نحو: (قرأت الجزء الخامس عشر - أسافر في اليوم السابع عشر - هذا الطالب

الخامس عشر على زملائه- قرأت الصفحة الخامسة عشر-

السابعة عشرة- هذه الطالبة الخامسة على زميلاتها .

خامسًا : دخول "ال" على العدد:

الأعداد : إما مركبة وإما مضافة وإما معطوفة :

أ) إن كان العدد مضافا من (10-3) ، (مائة وألف) دخلت "ال" على المضاف إليه
نحو : (قرأت أربعة الكتب- حفظت سبع الآيات- أرسلت خمس الرسائل- أنفقت
ألف الدينار- وتصدقتألف الريال) .

ب) إذا كان العدد مركبا دخلت "ال" على الجزء الأول منه فقط نحو : (اشتركت في
ذلك الأربع عشرة دول- حضر التسعة عشر طالبا) .

ج) إذا كان العدد معطوفا دخلت "ال" على المعطوف والمعطوف عليه معا نحو :
(حضر ثلاثة والأربعون طالبا- نجح الخمس والخمسون طالبة) .

د) إذا أتبع العدد بتمييز دخلت "ال" على العدد فقط مثل : (حضرت العشرون فتاة
والخمسون رجلا) .

أسئلة حول العدد :

1- اذكر فيما يلي حكم العدد مع المعدود تذكيراً وتأنثاً وبيّن كيف يعرب التمييز مع بيان ضابطه النحوي :

لم يكن في مكتبة أخي خالد سوى خمسة كتب ولكنه اشتري فيما بعد خمسة وستين كتاباً ، وفي أحد المعارض وجد ثلاثين كتاباً تصلح لأن تقرأ فاشتراها فصار في مكتبه مائة كتاب وهو يتأمل فيها بين الحين والأخر ويرجو الله أن تصل يوماً ما إلى ألف كتاب .

- حضر خمسة عشر رجلاً وتسع عشرة امرأة ي يريدون الانضمام في الكلية بغرض الدراسية .

- إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً - فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً - فشهادة أحدهم أربع شهادات - وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف .

(2) أعرّب ما تحته خط من الأعداد الآتية :

"إن هذا أخي له تسعة وسبعين نعجة ولها نعجة واحدة" - "وبعثتنا منهم اثنتي عشرة نقيباً" - ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفُ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ (العنبروت 14) - ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً﴾ (المعارج 4).

سُئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا أباً لك يسام

(3) أعد كتابة الأرقام بالأحرف العربية مراعياً قواعد العدد :

- انتظم في الكلية 5436 طالبا و 2319 طالبه ، سـ
حاصلون على الثانوية العامة على مجموع 95 بالمائة ، يتوزعون على
35 قاعة دراسية ، يبدؤون العمل في الساعة 8 صباحا وينتهون في
الساعة 2 ظهرا ويعودون إلى بيوتهم الساعة 4.3 عصراً وذلك لقضاء
1.5 ساعة في المكتبة العامة يطالعون .

- اشتريت 459 كتابا كانت مكتبة لزميل استغنى عنها سنة 1998 م ،
وفي عام 1999 م ضممت إليها مكتبة زميل آخر سافر إلى بلده بعد
انتهاء الدراسة ، وكان فيها قرابة 894 كتابا فصار عندي 1353 كتابا
فشكّلت مكتبة قيمة إضافة إلى مكتبتي التي بها قرابة 4315 كتابا، وإذا
شئت الاطلاع عليها فهي مفتوحة كل يوم حتى الساعة 10 مساءً .

4) اكتب الأعداد الآتية مرة من اليمين وأخرى من اليسار وثالثة من
المنتصف - إذا أمكن - مراعيا حكم تمييز العدد وموقع العدد من الإعراب
وقضية تذكير العدد وتأنيثه :

- حضر إلى المعهد 398 طالب ، 612 طالبة ، وقبل من الطلاب الذكور
126 طالب ، ومن الطالبات 214 بعد امتحانات ومقابلات دامت 7 أيام

- قرأت 14 رسالة ، و 65 بحث عام 1996 .

- قامت ثورة يوليو سنة 1952 لكن حرب أكتوبر كانت عام 1973 .

5) ماذا تعرف عن حكم العدد من حيث تعريفه
وعن تمييز العدد من (11-99) والعدد (1000) ، وكناياتي العدد
وكذا .

6) أعرّب تفصيلاً : ﴿وَكَأَيْنِ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا
وَإِيَّاكُمْ﴾ (العنكبوت 60) .

7) هات التمييز المحذوف وبين سبب مجئك به على هذا اللفظ دون غيره
: ﴿تِلْكَ عَشَرَةُ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة 196) / ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ﴾ (المدثر 30) / ﴿إِنْ
لَبَثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ (طه 103) / ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالُهَا﴾ (الأنعام
160) / ﴿وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الكهف 25) / "من صام رمضان وأتبّعه ستة من
شوّال كان كصيام الدهر" .

8) اشرح معنى قول بعض النحاة :
وعددًا تزيد أن تعرفها فـ "أَلْ" بجزءيه صَلَنْ إِنْ عُطْفًا
وإِنْ يَكْ مركبا فال الأول وفي مضاف عكس هذا يُفعّل